أثـر الجن في معتقدات العرب في الجاهلية في شبه الجزيـرة العربية

المدرس الدكتور
سلام كناوي عباس الإبراهيمي
المديرية العامة لتربية النجف الاشرف
salamkanwy@gmail.com

The influence of jinn in the beliefs of ArabsIn the ignorance of the Arabian Peninsula

Lect. Dr.
Salam Knawi Abbas Ibrahimi
Directorate General of Najaf Education

الملخص:-

هذا البحث دراسة لأثر الجن في معتقدات العرب في الجاهلية في شبه الجزيرة العربية من خلال التركيز على مفهوم الجن عند العرب وكذلك أصل الجن عندهم، ودور اليهود والنصارى في نقل وترسيخ هذا المعتقد ومواطن الجن في شبه الجزيرة العربية وخاصة في المغارات والصحاري والمقابر والأماكن الموحشة وكيف كانت تلك المناطق باعتقادهم مكان للتجمع الجن وكيف كانوا يعتقدون لرؤية الجن وسماع همهمتهم وصحبتهم، وحتى انهم اعتقدوا بقيام الجن بقتل بعضهم وركز البحث على من استهوتهم الجن، ونسب بعض الإعمال الى الجن، واعتقدوا بقيام الجن بالتزاوج مع الإنس بل أنهم اعتقوا بقيام الجن بقتل بعض رجالهم.

الكلمات المفتاحية: الجن، الجاهلية، اعتقدوا، الجاحظ، الفلوات، مواطن، زواج، قتل.

Abstract:-

This study investigates the influence of the jinn on the beliefs of the Arabs in the Jahiliyya in the Arabian Peninsula by focusing on the concept of the jinn among the Arabs as well as the origin of the jinn in them، and the role of the Jews and Christians in the transfer and consolidation of this belief and the jinn in the Arabian Peninsula especially in caves، deserts، cemeteries، They believed that the jinn had killed some of them and focused the search on their genie، and attributed some of the acts to the jinn. They thought that the jinn had married with humans، but that they had committed the killing of the jinn by killing them. Some of their men.

Keywords: Jinn, Jahiliyah, Think - Al-Jahiz, Floats, Citizen, Marriage, Killing.

المقدمة:

إن لعالم الارواح، ولكل ما لا تراه العين ويدركه الحس البشري، أثراً خطيراً في عقائد أهل الجاهلية، وفي نفوس كثير من الناس حتى اليوم، إذ نرى صلوات وشعائر وأدعية مكتوبة وغير تُتلى وتقال للسيطرة على تلك الأرواح، وخاصة الخبيثة منها لتجنب آذاها، واذا تتبعنا هذه الاعتقادات عند الجاهليين، نجد انها قد انتشرت وتركزت في نفوس الكثيرين منهم، وآية ذلك كثرة الكلمات والمصطلحات الجاهلية المتعلقة بهذه المعتقدات، وما ورد في القرآن الكريم من اثر الجن في نفوس الناس

لذا جاء هذا البحث تحت عنوان " **اثر الجن في معتقدات العرب في الجاهلية في شبه الجزيرة العربية** " ليسلط الضوء على اثر عبادة الجن في شبه الجزيرة العربية في الجاهلية ويقع هذا البحث في **محورين، المحور الأول:** " **الجن في الجاهلية** " وتطرق هذا المحور مفهوم الجن في اللغة والاصطلاح، والى اصل الجن عند العرب، ودور اليهود والنصارى في نقل وترسيخ هذه المعتقدات، وتطرق الى مواطن الجن في شبه الجزيرة العربية، وجاء **المحور الثاني:** " **اثر الجن عند العرب في الجاهلية** " وخصص هذا المحور لرؤية الجنّ وسماعهم همهمتهم وصحبتهم أولاً، وذكر من قتلته الجنّ أو استهوته ثانياً، وما نسب فعله إلى الجنّ ثالثاً، وأخيراً تطرقنا الى من قتل الجن.

أثر الجن في معتقدات العرب في الجاهلية في شبه الجزيرة العربية:

المحور الأول:ـ الجن في الجاهلية:

أولاً:- مفهوم الجن .

يبدو ان اغلب الذين عرفوا الجن بحسب ما وصلت اليهم الاخبار منذ الجاهلية، مجمعون على أن الجن: كلمة عربية تتضمن معنى التخفي والتستر[١]، ويقول ابن دريد: "يُقَال: جنه اللَّيْل وأجنه وجن عَلَيْهِ إِذا ستره وغطاه فِي معنى وَاحِد، وكل شَيْء استتر عَنْك فقد جن عَنْك وَيُقَال: جنان الرجل وَبِه سميت الْجِنّ. وَكَانَ أهل الْجَاهِلِيَّة يسمون الْمَلَائِكَة: جنَّة لاستتارهم عَن الْعُيُون. وَالْجِنّ وَالْجنَّة وَاحِد"[٢]، ويقول الجاحظ في تعريفه للجن: " كلّ مستجنّ فهو جنّيّ، وجانّ، وجنين، وكذلك الولد قيل له جنين لكونه في البطن واستجنانه، وقالوا للميّت الذي في القبر جنين، وقال عمرو بن كلثوم:

ولا شمطـــــاء لم تـــــدع المنايـــــا لهـــا مـــن تســـعة إلّـــا جنينـــا[٣]

وسمي القبر جنن لستره الميت، والليل جنان لانه يستر بظلمته، والقلب جَنان لاستتاره في الصدر والروح جنان لان الجسم يجنّها، والجَنين: الولد ما دام في بطن أمّه لاستتاره فيه والجنة السترة وكل ما وقاك وسترك، والجن نوع من العالم سُموا بذلك لأنهم لا يرون[٤].

ومما كان شائعاً أن الجن قد خلقوا قبل آدم، وهذا ما يؤيده القرآن الكريم في قصة الخليقة[٥]، و الجن: انهم ارواح خفية قادرة على التشكل بصورة مختلفة واشكال مختلفة، وهم اصناف وطبقات عند العرب[٦].

وعند العرب الجن مراتب، حيث ذكر الجاحظ: "والأعراب تجعل الخوافي والمستجنّات من قبل أن ترتّب المراتب، جنسين، يقولون جنّ وحنّ، بالجيم والحاء، وان البشر ناس ونسناس، والخوافي حنّ وجنّ:

أبيـــت أهـــوي في شـــياطين تـــرنّ مختلـــف نجـــواهم حـــنّ وجـــنّ[٧]

ويجعلون الجنّ فوق الحنّ لان" الحن كلاب الجن وسفلتهم والجان ابو الجن " [٨]، ويقول السهيلي: ومما قدم للفضل والشرف تقديم الجن على الانس في اكثر المواضع لان الجن تشتمل على الملائكة وغيرهم مما اجتن عن الابصار[٩]، وقال أعشى سليم:

فمـــا أنـــا مـــن جـــنّ إذا كنـــت خافيـــا ولســـت مـــن النّســـناس في عنصـــر البشـــر"[١٠]

وقال ابن عبد البر: عرف العرب الجن على مراتب " فإذا ذكروا الجن خالصاً قالوا: جني، واذا أرادوا انه مما يسكن مع الناس، قالوا: عامر والجمع عمار، فاذا كان مما يعرض للصبيان قالوا: ارواح، فان خبث ولؤم قالوا: شيطان، فان زاد امره على ذلك وقوي امره قالوا: عفريت، فان طهر ولطف وصار خيراً كله فهو ملك "[١١]، و العصاة من الْجِنّ وهم ولد إِبْلِيس والمردة أعتاهم وأغواهم وهم أعوان إِبْلِيس ينفذون بَين يَدَيْهِ فِي الأغواء كأعوان الشَّيَاطِين قَالَ الْجَوْهَرِي كل عَاتٍ متمرد من الْجِنّ وَالْإِنْس وَالدَّوَاب شَيْطَان [١٢]، قَالَ جرير:

أَيَّـــام يـــدعونني الشَّـــيْطَان مـــن غـــزل وَهـــن يهـــوينني إذ كنـــت شَـــيْطَانا[١٣]

ويذكر الدكتور جواد علي: ان لفظة الشيطان لم ترد في شعر الشعراء الجاهليين، ما عدى أمية بن أبي الصلت و"عدي بن زيد العبادي" [١٤]، والأول شاعر وقف، على ما يظهر

من شعر ه، على شيء من اليهودية والنصرانية، وأما الثاني، فهو نصراني، لذلك يجوز لنا أن نرجع علمهما بالشيطان إلى ما جاء في اليهودية والنصرانية عنه، ولذلك نستطيع أن نقول أن هذه اللفظة جاءت العرب عن طريق أهل الكتاب[١٥].

وأضاف علماء اللغة أن " الأَزْيَبُ: مِنْ أَسماءِ الشَّيْطَانِ "[١٦]، وذكروا أن "الأزب" شيطان اسمه أزب العقبة، وقيل هو حية، وأن من أسماء الشيطان: الحباب، يقع على الحية أيضًا لأن الحية يقال لها شيطان وفي حديث: "الحباب شيطان"[١٧]، وذكروا أن من أسماء الشيطان "الطاغوت"[١٨]، الذي ذكرها القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾[١٩].

ومن الشياطين، شيطان اسمه "زوبعة"، وقيل هو رئيس للجن، ومنه سمي الإعصار زوبعة، ويقال أم زوبعة وأبو زوبعة، وهو الذي يثير الإعصار، حين يدور على نفسه، ثم يرتفع في السماء ساطعا كأنه عمود [٢٠].

وخلاصة القول في تعريف الجن: إنها أجسام هوائية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة لها عقول وأفهام وقدرة على الاعمال الشاقة، وهم خلاف الانس [٢١]، وقد تصور العرب الجن أنها تشبه البهائم ذات شعور طويلة وأحياناً تشبه بعض الحيوانات كالنعامة أو الحية، وهي كائنات غير مرئية وأعتقدوا أنها قادرة على الظهور والإختفاء ولها القدرة في تغيير شكلها والظهور بأشكال إنسانية أحياناً [٢٢].

ثانياً:- اصل الجن عند الجاهلية

لم يكتفِ العرب بعبادة مواليد الطبيعة من انسان و حيوان ونبات وجماد بل امتد اعتقادهم الى الجن ويبدو ان العرب في الجاهلية عبدوا الجن لانهم كانوا يخافوا منه وكانوا يستجدون بها رهبة وخوفاً وحمية لها وقد ورد في القران ان رجال كانوا يستنجدون بالجن، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾[٢٣]، وأيضاً بل كانوا اكثرهم يعبدون الجن[٢٤].

وهناك من يرى وجوه شبه كبير بين فكرة العرب عن الجن وبين فكرة بعض القبائل البدائية عن الحيوانات، وإن رأي الجاهليين في الجن في رأيه يشبه رأي المتوحشين

الطوطميين[٢٥]، في الحيوانات الوحشية وفي القصص الذي يرويه البدائيون عن الحيوانات الوحشية وعن أرواحها وإمكان إحداثها الأمراض والأذى بالإنسان شبه بهذا القصص المروي عن الحيوانات الوحشية، مما جعله يتصور أن فكرة الجن عند الجاهليين هي تطور لهذه النظرية القديمة التي تكون عند الطوطميين، انتقلت إليهم من عقيدة سابقة تطورت من عهد عبادة الطوطم، وأن الجن طوطمية دون أن يكون لها قوم يشعرون بوجود صلة نسب وقربى بها[٢٦].

ولم يكتفوا بذلك انما قدموا لهم الذبائح واستمرت هذه العادة حتى بعد الاسلام بوقت، وما زال الانسان ليومنا هذا يحمل هذه المعتقدات والخزعبلات ويظن بأن الجن تسكن هذه الدار وتلك وهذا ما دفع سكان الجزيرة العربية قديماً الى عبادة الجن[٢٧].

لقد عبد الجاهليون الجن، و لم يشر المفسرين إلى أولئك الذين تعبدوا للملائكة، ولم يذكروا أسماءهم، مع أنهم ذكروا اسم من تعبد للجن [٢٨]، وقد ذكر القرآن الكريم ان قريشاً جعلت بين الله وبين الجنة نسباً : ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾[٢٩]، وان قريشاً جعلت الجن شركاء لله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ﴾[٣٠]، كما يذكر القرآن الكريم ان بعض العرب قد عبدوا الجن: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ﴾[٣١].

وقد ادعى اناس من الجاهليين إنهم كانوا يرون الغيلان والجن، ويسمعون عزيف الجان أي صوت الجن وقد بالغ الأعراب في ذلك، وأغربوا في قصص الجان، لما كانوا يتوهمونه من ظهور الأشباح لهم في تجوالهم بالفيافي المقفرة الخالية، فتصوروه جنا وغولا وسعالى وبالغوا في ذلك أيضًا، لما وجدوه في أهل الحضر ولا سيما في الإسلام من ميل إلى سماع قصص الجان والسعالى والغول[٣٢]، وقالوا إنهم ربما نزلوا بجمع كثير ورأوا خياما، وقبابا وناسا، ثم إذا بهم يفقدونهم من ساعتهم، وذلك لأنهم من الجن[٣٣].

ونسبوا إلى الجن إحداث كثير من الأمور غير الطبيعية، مثل الأمراض والأوبئة والصرع والاستهواء والجنون خاصة، فالجنون هو تلبس الجن بالإنسان ودخولهم جسمه لذلك ربطوا بين الجن والجنون[٣٤]، ويرى ابن دريد: ان " الخبل أصله من الْجُنُون لِأَن الْجِنّ

يسمون الخابل ثمَّ سموا العاشق مخبولا تَشْبِيها بذلك" [٣٥]،ويرى نولدكه أن فكرة أن الجنون من عمل الجن، عقيدة قديمة وجدت عند غير العرب كذلك[٣٦].

ويذكر ابن الكلبي "وَكَانَتْ بَنُو مليح مِنْ خُزَاعَةَ وَهُمْ رَهَطُ طَلْحَةَ الطَّلَحَات يَعْبُدُونَ الْجِنَّ "[٣٧]، وفيهم يقول القرآن: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ عِبادٌ أَمْثالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ ﴾ [٣٨].

ويبدو ان سبب ذلك يعود الى ان الإنسان إذا استوحش تمثّل له الشّيء الصغير في صورة الكبير وارتاب وتفرّق ذهنه، وانتفضت أخلاطه، فرأى ما لا يرى، وسمع ما لا يسمع وتوهم على الشيء اليسير الحقير أنه عظيم جليل.

والذي ادى الى ترسيخ ذلك انهمّ جعلوا ما تصوّر لهم من ذلك شعرا تناشدوه[٣٩]، وأحاديث توارثوها فازدادوا بذلك إيمانا، ونشأ عليه الناشئ وربّي به الطّفل، فصار أحدهم حين يتوسّط الفيافي، وتشتمل عليه الغيظان في اللّيالي الحنادس- فعند أوّل وحشة وفزعة، وعند صياح بوم ومجاوبة صدى، وقد رأى كلّ باطل وتوهّم كلّ زور، وربما كان في أصل الخلق والطبيعة كذّابا نفّاجا، وصاحب تشنيع وتهويل[٤٠]، فيقول في ذلك من الشّعر على حسب هذه الصّفة [٤١]، فعند ذلك يقول: رأيت الغيلان! وكلّمت السّعلاة! ثمّ يتجاوز ذلك إلى أن يقول قتلتها، ثم يتجاوز ذلك إلى أن يقول: رافقتها ثمّ يتجاوز ذلك إلى أن يقول: تزوّجتها!! قال عبيد بن أيّوب[٤٢]:

فللـــــه درّ الغـــــول أيّ رفيقـــــة لصـــاحب قفـــر خـــائف متقتّـــر[٤٣]

وقال:

أهـــذا خليـــل الغـــول والـــذئب والـــذي يهـــيم بربّـــات الحجـــال الهراكـــل[٤٤]

والجن وإن كانت من الأرواح، أي أنها غير منظورة، إلا أن في استطاعتها أن تتجسم متى شاءت فتظهر على هيئة جسم من الأجسام، إذ أن للجن قدرة على التشكل بالشكل الذي تريده، تظهر في صورة حيوان أو في صورة إنسان أو غير ذلك، ومن هنا نجد قصص مصاهرة الإنسان للجن، وظهور نسل وأسر من هذا الزواج، وفي استطاعتها أيضًا تغيير الشكل الذي ظهرت به بشكل آخر حيث تشاء كما ورد ذلك في قصة الشاعر تأبط شرا[٤٥]، والكبش الذي

حمله، بينما هو جني، ومن هنا تختلف طبيعتها عن طبيعة البشر والحيوان[٤٦].

وممّا زادهم في هذا الباب، وأغراهم به، ومدّ لهم فيه، أنهم ليس يلقون بهذه الأشعار وبهذه الأخبار إلا أعرابيّا مثلهم، وإلا عاميّا لم يأخذ نفسه قط بتمييز ما يستوجب التّكذيب والتّصديق، أو الشّكّ، ولم يسلك سبيل التوقف والتثبّت في هذه الأجناس قطّ، وإمّا أن يلقوا راوية شعر، أو صاحب خبر، فالرّاوية كلّما كان الأعرابيّ أكذب في شعره كان أطرف عنده وصارت روايته أغلب، ومضاحيك حديثه أكثر فلذلك صار بعضهم يدّعي رؤية الغول أو قتلها، أو مرافقتها، أو تزويجها؛ وآخر يزعم أنّه رافق في مفازة نمرا، فكان يطاعمه ويؤاكله[٤٧].

اما طعام الجن فاعتقدوا ان طعام الجن مثل طعام الإنسان، هم يشاركونه أكله في بعض الأحيان ورووا أن طعامهم الرمة وما لم يذكر اسم الله عليه" [٤٨]، وهناك اختلاف بين العلماء حول طعام الجن [٤٩]، وهذا ما أكده النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ان الجن تأكل وتشرب[٥٠]، وهناك من اعتقد ان الجن يحسدون الانس في الأكل وانهم فضلوا عليهم بأكل الطعام ولكن ذلك يعقبهم السقام، وان الجن لا يأكلون ولا يشربون، وقال ابن السيرافي: قال زعيمهم نحسد الانس على أكل الطعام والالتذاذ وليس من شأننا ان نأكل ولا نشرب وانما اراد ان طعام الانس افضل من طعام الجن [٥١]، ومن أساطيرهم ان قوم من الجن جاءوا إلى نار "شمر بن الحارث الضبي"[٥٢]، فدعاهم إلى الطعام بقوله:

أتـــوا نـــاري فقلـــت منـــون قـــالوا ... ســـراة الجـــن قلـــت عمـــوا ظلامـــا

فقلـــت إلى الطعـــام فقـــال منـــهم ... زعـــيم نحســـد الإنـــس الطعامـــا[٥٣]

ثالثاً:- دور اليهود و النصارى في عبادة الجن:

ربما كان لليهود والنصارى وانتشارهم في شبه الجزيرة العربية وما حولها كان له الاثر الكبير في ايصال قصص الجن الى اهل الجاهلية الذين امنو به كجن يتلبس صورة انسان تارةَ وطوراً يتلبس صورة حيوان او طير او زواحف، وهذا الاعتقاد لا يزال حياً في نفوس العرب حتى اليوم[٥٤]، حيث يعتقد النصارى ان الجن كلهم شياطين لا خير فيهم، وهم اقوى من الانسان وهم سبب جميع خطايا البشر، لذلك يسمونهم بالارواح غير النظيفة، أو

الارواح الشيطانية كما في الادب السرياني[٥٥].

وورد ذكر الشيطان خمساً وثلاثين مرة في العهد الجديد[٥٦]، والنصارى اظهروا اكثر من اليهود خصومة الشيطان، فقالت موسوعة الأديان في العهد الجديد: استعمل كلمة شيطان ليعني خصيماً للإله أي ضد السيد المسيح بعد ان كان خصماً للبشر فقط في العهد القديم[٥٧]، والشيطان عند اليهود والنصارى يعتبر المسؤول الاول عن جميع خطايا البشر، وعن سقوط الانسان وعبادته للعجل عندما اخبرهم موسى انه لن يعود من طور سيناء[٥٨].

وقد تأثر بعض الشعراء في الجاهلية بالجن ومن ابرز من تأثروا من أولئك الشعراء الجاهليين أمثال "أمية بي أبي الصلت" [٥٩]، و"الأعشى"[٦٠]، إذ نجد إشارات إلى الجن، وهم من أهل الجاهلية الذين كان لهم اتصال بأهل الكتاب وبكتبهم، وقد زعم أن بعضًا منهم كان قد قرأ تلك الكتب ووقف على العبرانية أو السريانية، ولهذا ورد في شعرهم شيء من قصص أهل الكتاب[٦١]، وفي جملة ما ذكرته من إشاراتهم إلى الجن، وتراهم يربطون بينها وبين النبي سليمان عليه السلام، و أخذوا ذلك ولا شك من الأساطير العبرانية التي صيرت الجن في خدمة "سليمان"[٦٢].

ويرى الدكتور جواد علي ان ما ورد في القصص عن الجن عند الجاهليين، فهو يختلف عما جاء عن الجن والشيطان في الكتب اليهودية والنصرانية، مما يدل على أن منبعه منبع آخر، وأن الجن عند الجاهليين، هو غير الشيطان المعروف عند اليهود والنصارى الذي دخل إلى العرب قبيل الإسلام وفي الإسلام[٦٣].

يتضح لنا مما سبق تنوع منابع الجن عند العرب في الجاهلية فبعضها جاءتهم من احتكاكهم وعلاقاتهم مع الامم والديانات الاخرى، والبعض الاخر جاءهم من اساطيرهم ومن طبيعة حياتهم التي كانت تمتاز بها حياة شبه الجزيرة العربية.

رابعاً:- مواطن الجنّ:

ان لهيئة الطبيعة في شبه الجزيرة العربية التأثير الكبير في تهيئة الأخلاق؛ فترى في الجهات المقفرة أو المخوفة أو التي يلقي منظرها في نفسك الرهبة دون المحبة، والفزع دون الاطمئنان - أقواماً كأنما نشأوا في المعابد، وولدوا في الصوامع؛ فليس في أخلاقهم إلا الاستسلام للوهم

والتخيل، وإلا الخوف من كل شيء تكون فيه روح الطبيعة[٦٤]، كما زعم العرب من البيات مع الغيلان، وتزوج السَّعالي، ومجاوبة الهواتف، والروَغان عن الحِن إلى الجِن واصطياد الشق، ومحاربة النسناس وصحبة الرئي، وما كان لهم من خدَع الكاهن وتدليس العرَّاف، ومن العيافة والتنجيم والزجر والطرق بالحصى وغيرها من خرافاتهم المعروفة، ثم الخوف من كل شيء تعرف فيه روح الطبيعة، كالأوثان وسائر ما قدسته العادات والشعائر وإن كانوا في غير ذلك أهل جَلدٍ ونجدة ومضاء[٦٥].

وأهم مواطن الجن في نظر الجاهليين، هي المواضع الموحشة، والأماكن المقفرة والفجوات العميقة، وفي المغاور، والجبال، والاكام والاودية والفلوات التي لا تطرق إلا نادرا والمحلات التي لا تلائم الصحة، والمقابر والأماكن المظلمة والمهجورة، ويوجدون كثيراً في الخراب والفلوات ويوجدون في موضع النجاسات كالحمامات والحشوش والمزبل والقمامين والمقابر التي تلقي الرعب في قلوب الناس[٦٦]، لقد كان في اعتقادهم ان هذه الاماكن مليئة بالجن لذلك كانوا يستجيرون بالجن في اسفارهم وفي منازلهم، كأن يقولون: نعوذ بكبير هذا الوادي او هذا المكان، والى ذلك اشار القرآن الكريم ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾[٦٧].

إن مثل هذه المواطن تنزل الجن وتفضل الإقامة بها، وسبب ذلك هو أن الإنسان يخشى هذه المواضع ويحس بشيء من الخوف والوحشة من الدخول إليها، فقد يتعرض فيها إلى التهلكة، فأوحى هذا الإحساس إليه أنها مسكونة، وأن سكانها هم الجن وأنهم قد يتعرضون له بسوء إن لم يعرف كيف يسلك سلوكاً طيبا معها ولذلك صار يتحاشى ولوج هذه المواضع لا سيما في الليالي المظلمة، وإذا دخلها مضطرا، تخيل الأشباح والأرواح وهي تلعب به كيف تشاء، وتحوم حوله، ومن هنا ظهر عنده القصص المروي عن مواطن الجن[٦٨].

وتسكن الجن المواضع المظلمة والفجوات العميقة فيها وباطن الأرض، ولذلك قيل لها: ساكنوا الأرض كما سكنت المقابر، والمقابر هي من المواضع الرئيسية المهمة المأهولة بالجن ولذلك يخشى كثير من الناس ارتيادها ليلا، وهي لا بد أن تكون على هذه الصفة، فهي مواطن الموتى، وأرواح الموتى تطوف على القبور والموت نفسه شيء مخيف، والجن أنفسها أرواح مخيفة، فهل يوجد موضع أنسب من هذا الوضع لسكن الجن؟

ومن موطن الجن في شبه الجزيرة العربية الحوشية[٦٩]، ويقال إنها منسوبة إلى الحوش بلاد الجن من وراء رمل يبرين، لا يمر بها أحد من الناس، وقيل هم من بلاد الجن وقيل الحوشية إبل الجن، أو منسوبة إلى الحوش وهي فحول جن[٧٠]، تزعم العرب إنها ضربت في نعم "بني مهرة بن حيدان" [٧١]، فنتجت النجائب المهرية من تلك الفحول الوحشية، فنسبت إليها فهي لا يكاد يدركها التعب[٧٢].

من مواطن الجن في شبه الجزيرة العربية وهي اماكن شتى في بلاد العرب التي يضرب بها المثل ومنها "ذو سمار"[٧٣]، وكذلك "سُواجٌ: جبل لغنيّ، هو جبل فيه تأوي الجنّ "[٧٤]، قال الاصمعي:

أقبلن من نير ومن سواج ... بالقوم قد ملّوا من الإدلاج[٧٥]

وأضاف ياقوت الحموي:" َجبل سواج وابرق الحنان وبيرين وشيصبان، وكذلك بْرَقُ الحَنَّان: هو ماء لبني فزارة، قالوا: سمّي بذلك لأنه يسمع فيه الحنين فيقال: إن الجنّ فيه تحنّ إلى من قفل عنها " [٧٦]، ويُروي عن احدهم [٧٧]، انه عندما نزل بواد مخوف موحش في ركب له، وهو يقصد مكة قال وقد جنَّ الليل:

اعيذ نفسي واعيذ صحبي ... من كل جنيّ بهذا النقب

حتى اوب سالماً وركبي[٧٨]

ومن تلك المواطن "عبْقَرٌ: وهي أرض كان يسكنها الجن"[٧٩]، وذكرها الشعراء كثيراً[٨٠]، وان عبقر قرية الجن فيما زعموا، فكلما رأوا شيئًا فائقا غريبا مما يصعب عمله ويدق أو شيئًا عظيمًا في نفسه نسبوه إليها، ولهذا قالوا: العبقري للسيد الكامل من كل شيء، وللذكي الممتاز[٨١]، ويقول زهير:

عليهن فتيان كجنة عبقر ... جديرون يوما ان ينفوا فيستعلوا[٨٢]

وقال لبيد:

ومن فاد من إخوانهم وبنيهم ... كهول وشبان كجنة عبقر[٨٣]

يقول الجاحظ: " ان الاعراب يذكرون ان ارض وبار ليس فيها الا الجن والابل الوحشية التي ضربت فيها فحول ابل الجن"[٨٤]، وهى بَلْدَة تزْعم الْعَرَب أَنَّهَا بَلْدَة الْجِنّ وَلم يدخلهَا إنسى غَيره فرمته الْجِنّ بالرمل حَتَّى عمى ثمَّ مَاتَ[٨٥]، و زعمت العرب أن الله تعالى لما أهلك الأمة الساكنة وبار، كما أهلك طسما وجديسا وعادا وثمود، وقد ورد مثل هذه الأقوال عن مواضع أخرى كانت عامرة آهلة، ثم أقفرت، مثل الحجر موضع ديار ثمود[٨٦]، سكنت الجن منازلهم وحمتها من كل من أرادها، وأنها أخصب بلد وأكثرها شجرا، وأطيبها ثمرا، وأكثرها حبّا وعنبا، وأكثرها نخلا وموزا، والأعراب يتحدّثون عنها كما يتحدّثون عمّا يجدونه بالدّوّ والصّمّان، والدهناء، ورمل يبرين فإن دنا اليوم منه إنسان غالط حثوا في وجهه التراب فإن أبى الرجوع خبلوه، وإن من أراده ألقى على قلبه الصرفة حتى كأنهم أصحاب موسى في التيه[٨٧].

يبدو ان مواطن الجن عند الجاهلية ارتبط بالمواضع أن المواضع التي تصيبها الكوارث تكون بعد هلال أصحابها مواطن للجن، ونجد مثل هذه الأساطير عند العبرانيين وعند غيرهم من الشعوب[٨٨].

وذكر ياقوت الحموي أن "يبرين"[٨٩]، من بلاد الجن من ورائها لا يسكنها أحد من الناس وكانت في الأصل مواضع عاد، فلما هلكت، سكنتها قبائل الجن[٩٠]، وقد روى أهل الأخبار قصصًا عنها وعن اتصالها بالإنسان، وزعم بعض منهم أن "النسناس"[٩١]، هم قوم من الجن[٩٢].

وذكر شعراء الجاهلية مواطن الجن باشعارهم، فقد ذكر في شعر الشاعر لبيد بن ربيعة بن مالك (ت: ٤١هـ/٦٦١م) إلى "جن البدي"[٩٣]، وتذكر المصادر ان البدي تعني البادية أو هي موضع بعينه وقيل واد لبني عامر[٩٤]، وكذلك ذكر الشاعر لبيد وغيره من الشعراء في اشعارهم "جنة البقار"[٩٥]، وذكر ياقوت الحموي ان البقار واد، أو رملة، أو جبل، سكنته الجن، فنسبت إليه[٩٦].

والمواضع المذكورة هي المواضع المفضلة المختارة لسكنى الجن، غير أن مواطن الجن غير محدودة ولا معينة، إنها تسكن كل موضع ومكان، حتى بيوت الناس لا تخلو منها، بل حتى البحار والسماء لا تخلو منها كذلك، فدولتها إذن على هذا الوصف أوسع من دولة

الإنسان وعلى من سكنت الجن بيته ألا يمسها بأذى ولا يلحق بها أي سوء، وأن يقوم بترضيتها بالبخور وبما شاكل ذلك مما تحبه الجن، وإلا أساءت إليه، وجعلت بيته مؤذيا شؤما، لا يرى من يسكن فيه أي خير(٩٧).

المحور الثاني:- اثر الجن عند العرب في الجاهلية:

أولاً:- رؤية الجنّ وسماعهم همهمتهم وصحبتهم:

ويعتقدون انهم يرون الجن و يظاهرونهم ويخاطبونهم ويشاهدون الغول وربما جامعوها وتزوجوها وتولد لهم اولاد منها كل ذلك من المسلمات لديهم(٩٨)، وهم يزعمون أن المجنون إذا صرعته الجنّية، وأنّ المجنونة إذا صرعها الجنيّ- أنّ ذلك إنما هو على طريق العشق والهوى وشهوة النّكاح، وأن الشيطان يعشق المرأة منّا وأنّ نظرته إليها من طريق العجب بها أشدّ عليها من حمّى أيام، وأنّ عين الجانّ أشدّ من عين الإنسان(٩٩).

ومن جملة ما كان يعتقده الجاهليون ان الجن كانت تعزف في المفاوز بالليل، يقول احدهم:

واني لاجتـــــابُ الفـــــلاةَ وبينـــــها عـــوازف جنـــان وهـــامَ صـــواخدُ(١٠٠)

وفي حديث ابن عباس: " كانت الجن تعزف الليل كله بين الصفا والمروة كانت بَينهما آلهة "(١٠١)، ويقول بشر بن ابي خازم يذكر الفلاة والفيافي وعزيف الجن فيها:

وخَـــــرْقٍ تَعْـــــزِفُ الجِنَّـــــانُ فيـــــهِ فَيافِيـــــهِ تَحِـــــنُّ بِهـــــا السَّـــــهامُ(١٠٢)

ومن الاحاديث التي توارثوها فازدادوا بذلك إيمانا ونشأ عليه الناشئ وربّي به الطّفل، " وقال مسلمة بن محارب(١٠٣): حدّثني رجل من أصحابنا قال: خرجنا في سفر ومعنا رجل، فانتهينا إلى واد، فدعونا بالغداء فمدّ رجل يده إلى الطعام، فلم يقدر عليه- وهو قبل ذلك يأكل معنا في كلّ منزل- فاشتدّ اغتمامنا لذلك فخرجنا نسأل عن حاله، فتلقّانا أعرابيّ فقال: ما لكم؟ فأخبرناه خبر الرّجل، فقال: ما اسم صاحبكم؟ قلنا: أسد قال: هذا واد قد أخذت سباعه فارحلوا، فلو قد جاوزتم الوادي استمرى الرّجل وأكل"(١٠٤).

واستمرت تلك المعتقدات حتى عند ظهور الاسلام، الذي اكد ان الجن يصرع الإنسان للإنسان واستهواء الجنّ للإنس(١٠٥)، من ذلك قول الله عزّ ذكره في أكلة الرّبا، وما يصيبهم

يوم القيامة، حيث قال: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾[١٠٦]، ومن يتحدث الى بني آدم غير الانسان، ربما تقمص الشيطان صورة إنسان[١٠٧].

وذكر الراغب الاصفهاني رواية عن أن ابن الأعرابي: نزلت بأعرابي فاستطبت ماءه فسألت عن مكانهم فقال: هو كثير الجان. فقلت: أو ترونهم؟ قال: نعم مكانهم في ذلك الجبل وأومأ بيده إلى جبل يقال له سواج وقد ادعى عدّة من العرب أنهم رأوا خياما وناسا ثم فقدوهم من ساعتهم قال ذو الرمّة:

للجنّ بالليل في غيطانها زجل ... كما تناوح يوم الريح عيشوم[١٠٨]

وقال:

ورمل عزيف الجنّ في عقداته ... هزيز كتضراب المغنّين بالطبل[١٠٩]

وممّا زادهم في هذا الباب، وأغراهم به، ومدّ لهم فيه، أنهم ليس يلقون بهذه الأشعار وبهذه الأخبار إلا أعرابيّا مثلهم، وإلا عاميّا لم يأخذ نفسه قط بتمييز ما يستوجب التّكذيب والتّصديق، أو الشّكّ، ولم يسلك سبيل التوقف والتثبّت في هذه الأجناس قطّ، وإمّا أن يلقوا راوية شعر، أو صاحب خبر، فالرّاوية كلّما كان الأعرابيّ أكذب في شعره كان أطرف عنده وصارت روايته أغلب، ومضاحيك حديثه أكثر فلذلك صار بعضهم يدّعي رؤية الغول أو قتلها، أو مرافقتها، أو تزويجها؛ وآخر يزعم أنّه رافق في مفازة نمرا فكان يطاعمه ويؤاكله[١١٠]، فمن هؤلاء خاصّة القتّال الكلابي؛ فإنّه الذي يقول:

أيرسل مروان الأمير رسالة ... لآتيه إني إذا لمصلّل

وما بي عصيان ولا بعد منزل ... ولكنّني من خوف مروان أوجل[١١١]

وروى الجاحظ في الملح او الجمال أنّ فتى قال لجارية له، أو لصديقة له: ليس في الأرض أحسن منّي: ولا أملح منّي، فصار عندها كذلك، فبينا هو عندها على هذه الصّفة إذ قرع عليها الباب إنسان يريده فاطّلعت عليه من خرق الباب، فرأت فتى أحسن النّاس وأملحهم وأنبلهم وأتمّهم، فلمّا عاد صاحبها إلى المنزل قالت له: أو ما أخبرتني أنّك أملح الخلق وأحسنهم؟ قال: بلى! وكذلك أنا! فقالت: فقد أرادك اليوم فلان ورأيته من خرق الباب فرأيته أحسن منك وأملح! قال: لعمري إنّه لحسن مليح، ولكنّ له جنّيّة تصرعه في كلّ

شهر مرّتين- وهو يريد بذلك أن يسقطه من عينها- قالت: أو ما تصرعه في الشّهر إلّا مرتين؟ أما والله لو أنّي جنّيّة لصرعته في اليوم ألفين![١١٢]، وهذا يدلّ على أنّ صرع الشّيطان للإنسان ليس هو عند العوامّ إلّا على جهة ما يعرفون من الجماع.

بل ان هناك من ادّعى أنه تجيبه الجنّ يقال: فلان مخدوم إذا كان إذا عزم على الجنّ أجابوه، فمنهم عبد الله بن هلال الحميري صديق إبليس[١١٣]، وقالوا: من أراد أن يحبه الجن فليتبخر باللّبان ويراعي سير المشتري ويغتسل بالماء القراح، ويكثر من دخول الخرابات وقالوا إذا آخى الجنيّ أنسيا أخبره ووجد حسه ورأى خياله، ومنهم الكهان نحو جارية جهينة وكاهنة باهلة وشق وسطيح والعرّاف دون الكاهن[١١٤].

لقد دل اوس بن حجر على دخول الشيطان في قفا الانسان بقوله:

اذا الشـــيطان قصَّـــع في قفاهـــا تنفقنـــاه بالحيـــل التـــؤام[١١٥]

واعتقدوا في مطايا الجن من الحشرات والوحش، وأنشد ابن الأعرابي لبعض الأعراب:

كـلّ المطايـا قـد ركبنـا فلـم نجـد ألـذّ وأشـهى مـن مـذاكي الثّعالـب

ومـن عنظـوان صـعبة شمّريـة تخـبّ برجليهـا أمـام الرّكائـب

ومـن جـرذ سـرح اليـدين مفـرّج يعـوم برحلـى بـين أيـدي المراكـب[١١٦]

وكانوا يقولون: إذا ألف الجنّي إنسانا وتعطّف عليه، وخبّره ببعض الأخبار، وجد حسّه ورأى خياله، فإذا كان عندهم كذلك قالوا: مع فلان رئيّ من الجن، وممن يقولون ذلك فيه عمرو بن لحيّ بن قمعة[١١٧]، والمأمور الحارثي[١١٨]، وعتيبة بن الحارث بن شهاب[١١٩]، في ناس معروفين من ذوي الأقدار، من بين فارس رئيس، وسيّد مطاع[١٢٠].

يتضح مما سبق ان سبب رؤية الجن يكون في ساعات ترى الشّخص الصّغير في تلك المهامه عظيما ويوجد الصّوت الخافض رفيعا، ويسمع الصّوت الذي ليس بالرّفيع مع انبساط الشّمس غدوة من المكان البعيد ويوجد لأوساط الفيافي والقفار والرّمال والحرار، في أنصاف النّهار، مثل الدّويّ من طبع ذلك الوقت وذلك المكان. عند ما يعرض له.

ثانياً: ذكر من قتلته الجنّ أو استهوته:

اعتقد اهل الجاهلية ان الجن تقوم بأعمالها بشكل غير منظور في الغالب، لأنها أرواح وهي قد تحذر الإنسان أو ترشده إلى شيء يريده بصوت جهوري مسموع، يقال له: الهاتف دون أن يرى الشخص أو الأشخاص صاحب ذلك الصوت، وهي تنبئ عن المستقبل كما تتحدث عن الماضي[١٢١].

واعتقدوا ان الجن مثل البشر، يعتدون كذلك، ولا يردعهم من اعتدائهم إلا بالقوة، هذا رجل من بني سهم إنه كان بـ "تبالة" [١٢٢]، يراجع نخلا له، وبين يديه جارية له، فصرعت فأدرك أن الجن هم الذين صرعوها، فوقف عليها قائلا: " يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ أَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْحَرْبِ وَمَا صِرْنَا إِلَيْهِ مِنَ الصُّلْحِ وَالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ أَنْ لَا يَغْدِرَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ، وَلَا يَعُودَ إِلَى مُكَرُوهِ صَاحِبِهِ فَإِنْ وَفَيْتُمْ وَفَّيْنَا، وَإِنْ غَدَرْتُمْ عُدْنَا إِلَى مَا تَعْرِفُونَ قَالَ: فَأَفَاقَتِ الْجَارِيَةُ وَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَمَا عِيدَ إِلَيْهَا بِمَكْرُوهٍ حَتَّى مَاتَتْ"[١٢٣].

واعتقد الجاهليون قتل الجن للإنسان، وقد بقي هذا الاعتقاد في الإسلام، فلما قتل "سعد بن عبادة بن دليم"[١٢٤]، زعم أن الجن قتلته [١٢٥]، وسمعوا الهاتف يقول:

نحن قتلنا سيّد الخزرج سعد بن عباده
رميناه بسهمين فلم نخطط فؤاده[١٢٦]

ولما قتل المغني المعروف "الغريض"[١٢٧]، زعم أن الجن نهته أن يغني لحنه الذي يقول فيه:

تشرب لون الرازقي بياضه أو الزعفران خالط الملك رادعه

فلما لم ينته قتلته الجن في ذلك خنقا[١٢٨].

واعتقد اهل الجاهلية ان الجن خنقت "حرب بن أمية" [١٢٩]، وقالت الجن في ذلك شعرا ومن الدّليل على ذلك، وعلى أنّ هذين البيتين من أشعار الجن أن أحدا لا يستطيع أن ينشدهما ثلاث مرات متصلة، لا يتتعتع فيها، وهو يستطيع أن ينشد أثقل شعر في الأرض وأشقّه عشر مرّات ولا يتعتع[١٣٠]، وقتلت "مرداس بن أبي عامر"[١٣١]، وذكر الميداني أن

أعراب بني مرة تزعم أن الجن استهوت "سنان بي أبي حارثة المري"[١٣٢]، لما هام استفحلته الجن إذ كان منجباً تطلب كرمَ نجله، فمات فيهم[١٣٣]، وكان سنان قد هام على وجهه[١٣٤]، واستهووا "طالب بن أبي طالب"[١٣٥]، فلم يعثر أهله له على أثر، واستهووا الملك اللخمي "عمرو بن عدي"[١٣٦]، ثم ردوه على خاله "جذيمة بن الأبرش"[١٣٧]، بعد سنين وسنين[١٣٨]، واستهووا "عمار بن الوليد بن المغيرة"[١٣٩]، ونفخوا في أحليه؛ فصار مع الوحش[١٤٠]، وقالوا خرافة رجل استهوته الجنّ ثم عاد يخبر عنها[١٤١]، وبه ضرب المثل فقيل: المثل "حديث خرافة"[١٤٢].

ثالثاً:- ما نسب فعله إلى الجنّ:

نسب كثير من الناس أبنية محكمة إلى الجن واستدلوا على أنهم كانوا يبنون، بقول الله تعالى: ﴿وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ﴾[١٤٣]، وقال النابغة:

وخيّس الجنّ إني قد أذنت لهم ... يبنون تدمر بالصفّاح والعمد[١٤٤]

ويزعمون ان "عمير بن ضبيعة "[١٤٥]، رأى غلماناً ثلاثةً يلعبون نهاراً فوثب غلام منهم فقام على عاتقي صاحبه ووثب الاخر فقام على عاتقي الاعلى منهما فلما رآهم كذلك حمل عليهم فصدمهم فوقعوا على ظهورهم وهم يضحكون، فقال عمير بن ضبيعة: فما مررت يومئذ بشجرة الا وسمعت من تحتها ضحكاً فلما رجع الى منزله مرض اربعة اشهر[١٤٦].

وذكر الزمخشري رواية " كَانَت امْرَأَةٌ منَ الْجنِّ فِي الْجَاهلِيَّة تَسْكُنُ ذَا طُوَى، وَكَانَ لَهَا ابْنٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ غَيْرُهُ، وَكَانَتْ تُحبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا، وَكَانَ شَرِيفًا فِي قَوْمِه، فَتَزَوَّجَ وَأَتَى زَوْجَتَهُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ سَابِعِه، قَالَ لأُمِّه: يَا أُمَّتَ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ سَبْعًا نَهَارًا، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: أَيْ بُنَيَّ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ سُفَهَاءَ قُرَيْشٍ "[١٤٧].

وحكى الاصمعي عن بعضهم: انه خرج هو وصاحب له يسيران فاذا غلام على طريق فقالا له: من انت؟ قال: انا مسكين قد قطع بي ! فقال احدهما لصاحبه اردفه خلفك؟ فأردفه فالتفت الأخر اليه فرأى فمه يتأجج ناراً فشد عليه بالسيف فذهبت النار فرجع عنه، ثم التفت فرأى فمه يتأجج ناراً فشد عليه بالسيف فذهبت النار ففعل ذلك مراراً فقال ذلك الغلام: قاتلكما الله ما أجلدكما! والله ما فعلتها بآدمي الا وانخلع فؤاده! ثم غاب عنهما فلم يعلما خبره! [١٤٨].

وقد يقع الحب بين الجن والإنس، فقد ذكر أن الجنية قد تتبع الرجل تحبه، ويقال لها: تابعة، ومن ذلك قولهم: معه تابعة، أي من الجنن والتابعة جنية تتبع الإنسان، كما يكون للمرأة تابع من الجن، يتبع المرأة يحبها التابعُ هاهنا: "جِنِّيٌّ يَتْبَع المرأَة يُحبُّها، والتابعةُ: جنية تتْبع الرجلَ تُحبُّه، وقَوْلُهم: مَعَهُ تَابِعَةٌ أَي مِنَ الْجِنِّ،"[١٤٩]، وقد يعشق الجني امرأة ويتصادق معها، "وحَبَّةُ اسمُ (امْرَأَةٍ عَلِقَهَا) عَشِقَهَا (مَنْظُورٌ الجِنِّيُّ فكَانَتْ) حَبَّةُ تَتَطَّبُ بِمَا يُعَلِّمُهَا مَنْظُور"[١٥٠].

وهم يزعمون أن الجن إذا عشقت إنسانا صرعته، ويكون ذلك على طريق العشق والهوى، وشهوة النكاح، وأن الشيطان يعشق المرأة، وأن نصرته إليها من طريق العجب بها أشد عليها من حمى أيام، وأن عين الجان أشد من عين الإنسان[١٥١].

والعرب تزعم أن الطاعون من الجن، ويسمون الطاعون رماح الجن، قال الأسدي للحارث الملك الغساني:

لعمرك ما خشيت على أبي ... رماح بني مقيدة الحمار

وَلَكِنِّي خشيت على أَبى ... رماح الْجِنّ أَو إياك حَار[١٥٢]

وقد يسرق الجن الأطفال والرجال والنساء، وللأخباريين قصص يروونه في ذلك وينسب فقدان الأشخاص في البوادي إلى الجن في الغالب، غير إنها قد تنفع الناس أيضًا؛ لأن من الجن من هو طيب النفس مفيد نافع، ولا سيما إذا ما تقرب إليها الإنسان وأحسن إليها و رأى الشاعر عبيد بن الأبرص حية فسقاها، فلما ضل جمل له وتاه، نادى هاتف بصوت مسموع سمعه عبيد بن الأبرص مشيرا إلى الموضع الذي ذهب الجمل إليه، فذهب عبيد إلى المكان، وجاء بجمله وكان هذا لهاتف هو صوت الحية التي هي جان من الجن[١٥٣].

ونسبت بعض الأسر والقبائل مثل بني مالك، وبني شيصبان، وبني يربوع بن حنظلة وعرفوا ببني السعلاة إلى الجن[١٥٤]، ونسب بعض الإخباريين نسب بلقيس[١٥٥]، وذي القرنين[١٥٦]، إلى الجن[١٥٧]، وقد يتصاهر الإنسان مع الجن " كَانَتْ الْعَرَبِ تَعْتَقِدُ أَنَّهَا كَانَتْ تَزَوَّجُ الْجِنَّ وَتُبَاضِعُهَا، فقد كان لعَمْرَو بْنَ يُرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ التميمي زوج من الجن و اولودها بنين ومكثت عنده دهراً [١٥٨]، فكانت تقول له: اذا لاح البرق من جهة بلادي وهي جهة كذا فاستره عني[١٥٩]، فأني ان لم تستره عني تركت ولدك عليك وطرت الى بلاد قومي[١٦٠]، فكان عمرو بن يربوع كلما برق البرق غطى وجهها بردائه فلا تبصره،

ولكنها لم تبق معه بل اختفت بعد ذلك عند ظهور البرق[١٦١].

ويشير البعض الى ان الجن أرواحاً تتزاوج مع الانس [١٦٢]، وتدخل في الحيوان وتركبه فهي عند الجاهلي تتلون بألوان مختلفة وهذا ما عناه عنتره بقوله:

والغـــول بـــين يـــدي يخفـــى تـــارة ويعـــود يظهـــر مثـــل ضـــور المشـــعل

والجـــن تفـــرق حـــول غابـــات الفـــلا بهمـــــاهم ودمـــــادم لم تغفـــــل[١٦٣]

ويقول ابو وجزة يصف امرأة ولا يطمع بها لانها تشبه الجن:

طافـــت بهـــا ذات الـــوان مُشـــبهة ذريعـــة الجـــن لا تعطـــى ولا تـــدعُ[١٦٤]

وقد تعرض البعض لموضوع زواج الإنس بالجن وبالعكس، أي زواج الجن بالإنس وتعرض لقول من قال إن "بلقيس" كانت من امرأة جنية، لان امها كانت امْرَأَة من الْجِنّ وابوها انسي يُقَال لَهَا: بلقمة بنت شيصان وان الْجِنّ لَا يتوالدون أَي أَن الْمَرْأَة من الإنس لَا تَلد من الْجِنّ وذكر آراء الناس في هذا الزواج المختلط، الذي شك في إمكان انجاب نسل منه[١٦٥]، وقال: " فاحسب أن التناكح يكون بين الجن والإنس، من أين أوجبوا التلاقح"[١٦٦]، وقال: "وقد يكون هذا الذي نسمعه من اليمانية والقحطانية، ونقرؤه في كتب السيرة، قص به القصاص وسمروا به عند الملوك"[١٦٧]، وقد كان لأهل اليمن قصص وأساطير، بدليل ما نلاحظه من أن معظم رواة القصص القديم كانوا من أهل اليمن في صدر الإسلام، ويظهر أنهم حذقوا به وتفوقوا به على بقية العرب الذين نسميهم العدنانيين بسبب دخول كثير منهم في اليهودية وفي النصرانية وشرائهم الكتب، وفيها قصص من قصص أهل الكتاب والأساطير القديمة فمزوجوه مع ما كان لهم من قصص وثني قديم[١٦٨].

وبرر الدميري ذلك بقوله: " وذلك أن الجنيات إنما تتعرض لصرع رجال الإنس على جهة العشق في طلب السفاد، وكذلك رجال الجن لنساء الإنس، ولولا ذلك لعرض الرجال للرجال والنساء للنساء"[١٦٩]، قال تعالى:- ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾[١٧٠].

وقد أطلق الجاحظ على قول الناس بزواج الإنس بالجن وبالعكس" فمن هذا النّتاج المشترك وهذا الخلق المركّب عندهم، من بين عمرو بن يربوع، وبلقيس ملكة سبأ "[١٧١]، وروى حديثًا في رسالة الغفران عن قصص تأبَّط شَرًّا مع الغيلان، ثم أجاب على لسانه،

قال له: "أحق ما روي عنك من نكاح الغيلان؟ ثم أجاب على لسانه بقوله: لقد كنا في الجاهلية نتقوَّل ونتخرَّص، فما جاءك عنا مما ينكره المعقول، فإنه من الأكاذيب، ثم روى الشعر المنسوب إليه، وهو:

أنـــا الـــذي نكـــح الغـــيلان في بلـــد ... مـــا طـــلّ فيـــه سمـــاكيّ ولا جـــادا[١٧٢]

رابعاً:- قتل الجن:

اعتقد أهل الجاهلية منّ الأعراب والعامّة أن الغول تتصور للإنسان فتغوله أي تهلكه إذا ضربت ضربة ماتت، إلّا أن يعيد عليها الضّارب قبل أن تقضي ضربة أخرى، وإذا زيدت لم تمت ولو ضربت ألوفا[١٧٣]، قال شاعر:

فقالـــــت زد فقلـــــت رويـــــد أني ... علـــى أمثالهـــا ثبـــت الجنـــان[١٧٤]

فإنّه إن فعل ذلك لم تمت و انها ان ضربت بالسيف ضربة واحدة هلكت فان ضربت ثانية عاشت[١٧٥]، لأنّهم هكذا يعتقدون أنّ الغول تستزيد بعد الضّربة الأولى لأنّها تموت من ضربة، وتعيش من ألف ضربة[١٧٦]، وهكذا ترى قصصهم يروي تغلب الإنسان على الغيلة في بعض الأحيان الى هذا المعنى اشار الشاعر بقوله:

فقالـــت: ثـــنَّ! قلـــت لهـــا: رويـــداً ... مكانـــك انـــني ثبـــت الجنـــانُ[١٧٧]

يبدو ان اكثر قصص الغول منسوب إلى تأبط شرا وحتى اللقب الذي يحمله هذا الشاعر هو من هذه القصص[١٧٨]، ورد أن الشاعر تأبط شرا تعرض بغيلة، فلما امتنعت عليه، جللها بالسيف فقتلها[١٧٩]، وذكر صاحب الاغاني ان تأبط شرا"واتى بالغول فالقاه بين يدي أمه، فسألته أمه: بم تأبطت يا ثابت؟ فاخبرهم، فقالوا تأبطه ثابت اليوم؟ قالت: تأبط شراً، فقالت ذلك فلزمه [١٨٠].

خامساً:- التحصن من الجن:

كان للعرب في اساطيرهم الجاهلية عدة أساليب للتجنب من الجن والتي تظهر في اشعار الجاهلية ومنها إذا أوردت "فلم ترد، ضربوا الثور ليقتحم الماء، فتقتحم البقر بعده، ويقولون إن الجن تصد البقر عن الماء، وأن الشيطان يركب قرني الثور"[١٨١]، يظهر إنها من

آثار العقائد الجاهلية في الجن، وهو الذي جعلهم يتصورون أن الثور يتقدم البقر في شرب الماء، ذلك لأن الشيطان ركب قرنيه، فلا يخشى الثور إذن من الجن، والشيطان أخبث أنواع الجن وأذكاها فتخافه الجن، وتفسخ المجال للبقر في ورود الماء، أما ضرب الثور لتوجيهه إلى الماء فلأجل أن الشيطان ركب قرنيه، فبضربه وبتقدمه الشيطان نحو الماء فتخافه الجن وتفزع منه وتسمح للبقر بورود الماء، ولهذا ضرب، ليستفيد بذلك غيره[١٨٢]، وتعتلي الجنة ظهور الخيل كما يعتليها من الناس الاشاوس الذين يسرعون لنصرة المظلوم[١٨٣]، يقول الاعشى مشيراً الى الجني يضرب ظهر الثور:

لكالثّور والجنيّ يركب ظهره فما ذنبه إن عافت الماء مشربا[١٨٤]

اوضح البعض طرق العرب التحصّن من الجنّ وقال بعض أصحاب التفسير في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾[١٨٥]، إنّ جماعة من العرب كانوا إذا صاروا في تيه من الأرض، وتوسّطوا بلاد الحوش، خافوا عبث الجنّان والسّعالي والغيلان والشياطين، فيقوم أحدهم فيرفع صوته: إنا عائذون بسيّد هذا الوادي! فلا يؤذيهم أحد، وتصير لهم بذلك خفارة[١٨٦].

ادعوا أن الجنّ يركب كل وحش من البهائم والطيور، إلا الأرنب لأنها تحيض، والضباع لأنها تركب أيور القتلى والموتى، إذا جيفت أبدانهم، والقرد وأنّها لا تغتسل من الجنابة، وقالوا يكثر ركوبها القنفذ والورل وأنشدوا للجن:

وكلّ المطايا قد ركبنا فلم نجد ألذّ وأشهى من ركوب الجنادب[١٨٧]

الْعَرَب تزعم أن الطاعون طعن من الشيطان ويسمّون الطّاعون رماح الجنّ وَجَاء فى الحَدِيث " إِنَّه وخز أعدائكم من الْجِنّ"[١٨٨]، قَالَ بعضهم وَقد كَانَت الطواعين تقع كثيرا فَتَصِير تواريخ كطاعون عمواس وطاعون العذارى وطاعون الْأَشْرَاف[١٨٩]، وَغَيرهَا[١٩٠]، ويقول: لم أكن أخاف على أبيّ مع منعته وصرامته، أن يقتله الأنذال، ومن يرتبط العير دون الفرس، ولكني إنما كنت أخافك عليه، فتكون أنت الذي تطعنه أو يطعنه طاعون الشّام[١٩١].

قدم الجاهليون الذبائح لارضاء الجن وتجنب اذاها، واذا اراد انسان السكن في بيت جديد او استخراج ماء من بئر حفرها، وخاف من وجود الجن فيها ذبح ذبيحة، يُرضى بها

الجن فلا تصيبه بأذى[١٩٢]، لاعتقادهم أن في كل دار جنا يقيمون بها فلترضيتهم وللتقرب إليهم يذبحون ذبيحة عرفت عندهم بـ "ذبائن الجن"[١٩٣]، ولا تزال عادة الناس ذبح ذبيحة عند الابتداء ببناء دار، وعند الانتقال إليها، وكانوا أيضًا يذبحون ذبيحة عند استخراجهم عينا، أو شرائهم دارا، أو بنياتهم بنيانا، مخافة أن تصيبهم الجن، فأضيفت الذبائح إليهم لذلك، وقد نهى النبي عن ذبائح الجن[١٩٤].

وزعموا أن من مطايا الجن، كالثعالب المسنة، والعظاء، والجرذ، والفأرة، والورل والجندب[١٩٥]، وللتجنب منها ان من علّق على نفسه كعب أرنب لم يصبه جنّ ولا عين، لأن الأرنب ليس من مطايا الجن لأنها تحيض، فيهرب منه الجن، قال ابن الأعرابي: قلت لأعرابي: من علّق على نفسه كعب أرنب لم يصبه جنان الحي ولا عمار الديار. فقال: أي والله ولا شيطان الحماطة، وغول القفر، وتطفأ عنه نيران السعالي[١٩٦].

كان أهل الجاهلية يخافون الجن، وخاصة بالأماكن النائية الموحشة بالأودية والمفازة وفي أماكن تواجد الوحوش المفترسة، يقول احدهم وهو يستجير بجن (عالج):

يـا جـن اجـزاء اللـوى مـن عـالج ... عـاذ بكـم سـاري الظـلام الـدالج

لا ترهقـوه بغـوي هـائج[١٩٧]

لذلك كانوا اعتقادهم أن الأماكن مليئة بالجن يستجيرون برجال من الجن في أسفارهم، إذا نزلوا منازلهم يقولون: نعوذ بأعز أهل هذا المكان، أو إني أعوذ بكبير هذا الوادي[١٩٨]، ويستعيذ رجل ومعه ولد، فأكله الاسد، يقول:

قـد اسـتعذنا بعظـيم الـوادي ... مـن شـر مـا فيـه مـن الاعـادي

فلـم يجرنـا مـن هزبـر عـادي[١٩٩]

وإلى ذلك أشار في القرآن الكريم: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾[٢٠٠]، وروي أن الرجل منهم كان إذا ركب مفازة وخاف على نفسه من طوارق الليل عمد إلى واد ذي شجر فأناخ راحلته في قراراته وهي القاع المستديرة وعقلها وخط عليها خطا ثم قال: "أعوذ بصاحب هذا الوادي. وربما قال بعظيم هذا الوادي"[٢٠١]، قال أحدهم:

قـــد بـــت ضـــيفا لعظـــيم الـــوادي المـــانعي مـــن ســـطوة الأعـــادي

راحلـــــــتي في جـــــــاره وزادي[٢٠٢]

وروي عن حجاج بن علاط[٢٠٣]، قدم مكة في ركب فأجنهم الليل بواد مخوف موحش، فقال له الركب: قم خذ لنفسك أمانا ولأصحابك، فجعل يطوف بالركب ويقول:

أعيـــذ نفســـي وأعيـــذ صـــحبي مـــن كـــل جـــني بهـــذا النقـــب

حـــــتى أأوب ســـــالما وركـــــبي[٢٠٤]

فوصل وركبه سالما إلى مكة دون أن يمسه أو أن يمس من كان معه من الركب أحد بسوء[٢٠٥].

الخاتمة:ـ

بعد الانتهاء بعون العلي القدير من هذه الدراسة التي كرست لدراسة " **اثر الجن في معتقدات العرب في الجاهلية في شبه الجزيرة العربية** " يمكننا إن نوجز أهم النتائج التي توصلنا إليها وظهرت جلية واضحة من خلال البحث وهي كالآتي:

١- توصل البحث الى ان العرب في الجاهلية مثل غيرهم من الشعوب يعتقدون بالجن وقد تصوروهم مثلهم، قبائل وعشائر، لهم ملوك وسادات فما كانوا يروونه عنهم وعن اتصالهم بهم، يمثل حقيقة في نظرهم، وكما كان يضعه الوضاعون من شعر على ألسنتهم، يقبل ويصدق عندهم، ويسمع إليه بتلهف ولا سيما القسم الغريب منه، إذ كانوا يتلذذون بسماعه ويذكر معه في العادة قصص لشرح المناسبة التي قيل فيها الشعر على طريقتهم في رواية أخبار الأيام، فالقصص المتعلق بالجن، باب من أبواب التسلية التي كان يتسلى بها أهل الجاهلية، بل بقي من القصص المستملح المطلوب سماعه حتى اليوم.

٢- كشف البحث ان الانسان إذا استوحش تمثّل له الشّيء الصغير في صورة الكبير وارتاب وتفرّق ذهنه، وانتفضت أخلاطه، فرأى ما لا يرى، وسمع ما لا يسمع، وتوهم على الشيء اليسير الحقير، أنه عظيم جليل، لذلك كان للعرب في اساطيرهم

الجاهلية عدة أساليب للتجنب الجن والتي تظهر في اشعار الجاهلية.

٣- اثبت البحث ان اهل الجاهلية كانوا يعتقدون ان الجن لها مواطن محددة هي المقابر المواضع الموحشة و الفلوات، وانها تقوم بأعمالها بشكل غير منظور في الغالب، لأنها أرواح وهي قد تحذر الإنسان أو ترشده إلى شيء دون أن يرى الشخص أو الأشخاص صاحب ذلك الصوت، وهي تنبئ عن المستقبل كما تتحدث عن الماضي

٤- كشف البحث ان القصص الإسرائيلية قد مونت أهل الجاهلية بشيء مما كان ينقصهم من أساطير الجن وتوسع وزاد هذا القصص في الإسلام، حتى تولد منه هذا الذي نجده مدونا عن أخبار الجن في المؤلفات الإسلامية.

هوامش البحث

(١) ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت:٧١١هـ/١٣١٢م)، لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت: ١٩٩٤م)، ج١٣، ص٩٢؛ الزَّبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق بن مرتضى الحسيني الواسطي (ت: ١٢٠٥ه/١٧٩١م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (بيروت: د.ت)، ج٨، ص٤٢٨؛ داود، الاب جرجيس داود، اديان العرب قبل الاسلام ووجهها الحضاري والاجتماعي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط٢، (بيروت: ١٩٨٨م)، ص٣٥٢.

(٢) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي(ت: ٣٢١ه/٩٣٣م)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، (بيروت: ١٩٨٧م)، ج١، ص٩٣؛ الالوسي، محمود شكري البغدادي، بلوغ الارب في معرفة احوال العرب، عني بشرحه ومراجعته: محمد بهجة الاثري، دار الكتب العلمية، (بيروت: د.ت)، ج٢، ص٣٥١.

(٣) أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي(ت: ٢٥٥هـ/٨٦٩م)، الحيوان، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت: ٢٠٠٣م)، ج٦، ص٤١٦.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، ج١٣، ص٩٣؛ داود، اديان العرب، ص٣٥٣-٣٥٤.

(٥) سورة الاعراف: الآية: ١١؛ سورة البقرة: الآية: ٣٤؛ سورة الحجر: الآية: ٢٨.

(٦) داود، اديان العرب، ص٣٥٣.

(٧) الجاحظ، رسائل الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، (القاهرة: د.ت)، ج٢، ص٣٧١ ؛ علي، جواد، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٤، دار الساقي، (بيروت: ٢٠٠١م)، ج٦، ص٤١٧.

(٨) الالوسي، بلوغ الارب، ج٢، ص٣٥٢.

(٩)السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت: ٥٨١هـ/١١٨٥م)، نتائج الفكر في النَّحو، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٢ م)، ص٢١١؛ الالوسي، بلوغ الارب، ج٢، ص٣٥٢.

(١٠) ينظر: الجاحظ، رسائل الجاحظ، ج٢، ص٣٧١ ؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٦، ص٤١٧.

(١١) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي(ت:٤٦٣هـ/١٠٧١م)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، (المغرب: ١٩٦٨م)، ج١١، ص١١٧؛ ينظر: الالوسي، بلوغ الارب، ج٢، ص٣٥١؛ داود، اديان العرب، ص٣٥٣.

(١٢) الضبي، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت: ١٦٨هـ/٧٨٥م)، المفضليات، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، ط٦، دار المعارف، (القاهرة: د.ت)، ص١٠١؛ الالوسي، بلوغ الارب، ج٢، ص٣٥١.

(١٣) الضبي، المفضليات، ص١٠١.

(١٤) عديّ بن زَيْد: عدي بن زيد حماد بن زيد العبادي التميمي: شاعر، من دهاة الجاهليين، كان قرويا، توفي نحو (٣٥ق.هـ/٥٩٠م)، ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد القرشي الأموي (ت:٣٥٦هـ/٩٧٦م)، الأغاني، تحقيق: قصي الحسني، فهرسة ومراجعة: عادل عبد الجبار، وأثير هادي، منشورات دار مكتبة الهلال، (بيروت:٢٠٠٢م)، ج٢، ص٩٧؛ البغدادي، عبد القادر بن عمر(ت:١٠٩٣هـ/١٦٨٢م)، خزانة الأدب ولب لباب لسن العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، (القاهرة:١٩٩٧م)، ج١، ص١٨٤؛ الزركلي، خير الدين الإعلام- قاموس وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط١٦، دار العلم للملايين، (بيروت: ٢٠٠٥م)، ج٤، ص٢٢٠.

(١٥) المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٣٠٧.

(١٦) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٤٥٤؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٣٠٧.

(١٧) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٢٩٥؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٣٠٧.

(١٨) ينظر: الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت: ٣١٠هـ/٩٢٣م)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ٢٠٠٠م)، ج١٤، ص٧١؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٣٠٧.

(١٩) سورة البقرة: الآية: ٢٥٦.

(٢٠) ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج٥، ص٣٦٧؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٣٠٧.

(٢١) البيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر الشيرازي(ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) أنوار التنزيل وأسرار التأويل(المعروف بتفسير البيضاوي) دار الفكر،(بيروت: د.ت) ج١، ص٣٧٩؛ الدميري، أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي كمال الدين الشافعي(ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، حياة الحيوان الكبرى، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٣م)، ج١، ص١٩٦ .

(٢٢)القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، دار التحرير للطبع والنشر دار الكتاب اللبناني، بيروت (د ـ ت)، ص٢٥٩؛ حسن، حسين الحاج، حضارة العرب في عصر الجاهلية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، (بيروت: ١٩٨٤م)، ص١٧٣ .

(٢٣)سورة الجن:الآية: ٦.

(٢٤) نعمه، حسن، موسوعة ميتولوجيا واساطير الشعوب القديمة ومعجم اهم المعبودات القديمة، دار الفكر اللبناني، (بيروت: ١٩٩٤م)، ص٨٦

(٢٥) الطوطمية: هي اول صورة للدين في التاريخ البشري، ديانة مركبة من الافكار والرموز والطقوس تعتمد على العلاقة بين جماعة انسانية وموضوع طبيعي يسمى الطوطم، ويمكن ان يكون طائراً او حيواناً او نباتاً او ظاهرة طبيعية او مظهراً طبيعياً مع اعتقاد الجماعة بالارتباط به روحياً، وتشمل الطوطمية النباتات كذلك، فلا يجوز لأفراد الجماعة التي تقدسها قطعها أو إلحاق الأذى بها. وقد يتوسع بها فتشمل بعض مظاهر الطبيعة مثل: المطر والنجوم والكواكب، ينظر: علي، المفصل، ج٢، ص١٧٠؛ الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف وتخطيط ومراجعة: مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت:٢٠٠٠م)، ج٢، ص٨٩٢؛ الفيومي، محمد إبراهيم، تاريخ الفكر الديني الجاهلي، ط٤، دار الفكر العربي، (بيروت: ١٩٩٤م)، ص٤٧٢.

(٢٦) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٧٤؛ Robertson Smith، kinship and Marriage in Early ARABIA(London:1907)، p. 128 .

(٢٧) نعمه، موسوعة ميثولوجيا، ص٨٦

(٢٨)علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٣١٤.

(٢٩) سورة الاعراف: الآية:١٩٤ .

(٣٠) سورة الانعام: الآية: ١٠٠.

(٣١) سورة سبأ: الآية:٤١.

(٣٢) ينظر: الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص١٧٨؛علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٩.

(٣٣) ينظر: الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص١٧٢؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٩.

(٣٤)ينظر: علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٩؛ الفيومي، محمد إبراهيم، تاريخ الفكر الديني الجاهلي، ط٤، دار الفكر العربي، (بيروت: ١٩٩٤ م)، ص٥١٦ .

(٣٥) جمهرة اللغة، ص٢٩٣.

(٣٦) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٩.

(٣٧) ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر الكلبي(ت: ٢٠٤هـ/٨٢٠م)، كتاب الأصنام، تحقيق: أحمد زكي باشا، دار الكتب المصرية، (القاهرة: د.ت)، ص٣٤.

(٣٨) سورة سبأ: الآية:٤١.

(٣٩) قال القطامي:

تبيت الغول تهزج ان تراه ... وصنج الجن من طرب بهيم

ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٣١١ (مادة صنج).

(٤٠) الجاحظ، الحيوان، ج٦،ص٤٤٢.

(٤١) ويصورها الشاعر ذو الرمة كقرع الطبول، بقوله:

ورمل لعزف الجن في عقداته ... هرير كتضراب المغنين بالطبل

ينظر: ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة الدوري (ت: ١١٧هـ/ ٧٣٥م)، شرح الباهلي، تحقيق: عبد القدوس ابو صالح، مؤسسة الايمان، (بيروت: ١٩٨٣م)، ص٤٠؛ الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٤٠٧.

(٤٢)عبيد بن أيوب العنبري، من بني العنبر، يكنى أبا المطراب أو أبا المطراد: كان لصا حاذقا، أباح السلطان دمه، وبرئ منه قومه، فهرب في مجاهل الأرض، واستصحب الوحوش وأنس بها، وذكرها في أشعاره وكان يزعم أنه يرافق الغول والسعلاة ويايت الذئاب والأفاعي، ينظر: البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، (بيروت: د.ت)، ج١، ص١٨٣؛ الزركلي، الاعلام، ج٤، ص١٨٨.

(٤٣) ديوان عبيد بن ايوب، ص٧٤.

(٤٤) ينظر: الجاحظ، الحيوان، ج٦،ص٤٤٦؛ طريفي، محمد نبيل، ديوان اشعار اللصوص في العصرين الجاهلي والاسلامي، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٤م)، ج١، ص٢١٨.

(٤٥) تأبط شراً: وهو ثابت بن جابر بن سفيان أبو زهير الفهمي، من مضَر، شاعر عداء، من فتاك العرب في الجاهلية، كان من أهل تهامة، شعره فحل، ويقال انه كان ينظر إلى الضبي في الفلاة فيجري خلفه فلا يفوته، قتل في بلاد هذيل، والقي في غار يقال له رخمان، نحو سنة(٨٠ق.هـ/٥٤٠م)، للمزيد، ينظر: البغدادي، خزانة الأدب،ح٢١، ص١٤٥؛ الزركلي، الإعلام، ج٢، ص٩٧.

(٤٦) ينظر: علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٣؛ فرحات، يوسف شكري، ديوان الصعاليك، دار الجيل، (بيروت:٢٠٠٤م)، ص١٨٠؛ نور الدين، حسين جعفر،موسوعة الشعراء الصعاليك-الصعلكة والشعر في الميزان، دار أشارد برس للطباعة (بيروت: ٢٠٠٧م)،،ج٢، ص٢٠؛ الابراهيمي، سلام كناوي

عباس، الصعاليك في شبه الجزيرة العربية دراسة اجتماعية - تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الكوفة: ٢٠١١م)، ص١٣٧.

(٤٧)الجاحظ، الحيوان، ج٦،ص٤٤٧.

(٤٨) ينظر: الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٢١٠؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٣٠٢.

(٤٩) الحنفي، أبو عبد الله، بدر الدين ابن تقي الدين محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقيّ(ت: ٧٦٩هـ/١٣٧٦م)، آكام المرجان في أحكام الجان، تحقيق: إبراهيم محمد الجمل، مكتبة القرآن، (القاهرة: د.ت)، ص٥٦-٥٨؛ الالوسي، بلوغ الارب، ج٢، ص٣٥٠.

(٥٠)علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٣٠٢.

(٥١) الالوسي، بلوغ الارب، ج٢، ص٣٥٠.

(٥٢) شمر بن الحارث الضبي وهو من شعراء بني ضبة، الذي وصف الجن في شعره، ينظر: الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٢١٠؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٣٠٢.

(٥٣) ينظر: الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٢١٠؛علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٣٠٢.

(٥٤) داود، اديان العرب، ص٣٦٢.

(٥٥) الموسوعة اليهودية، ج٥، ص١٥٦٦؛ المدهون، مي بنت حسن محمد، الملائكة و الجن في الديانات السماوية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة ام القرى: ٢٠٠٩م)، ص٢١٥.

(٥٦) قاموس الكتاب المقدس، نخبة من الأساتذة واللاهوتيين، تحرير: بطرس عبد الملك وآخرون، (بيروت: ١٩٧١م)، ج٥، ص٩٨٨.

(٥٧) موسوعة الاديان، ج٤، ص٣١٩.

(٥٨) الموسوعة الكاثوليكية الجديدة، ج٧، ص٣٩؛ المدهون، الملائكة و الجن في الديانات، ص٢١٥.

(٥٩)أمية ابن أبي الصَّلْت: امية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي: شاعر جاهلي حكيم من أهل الطائف، قدم دمشق قبل الإسلام، وكان مطلعا على الكتب القديمة، يلبس المسوح تعبدا، فكتبتها قريش، قال الأصمعي: ذهب أمية في شعره بعامة ذكر الآخرة، وذهب عنترة بعامة ذكر الحرب، وذهب عمر ابن أبي ربيعة بعامة ذكر الشباب، توفي سنة (٥هـ/٦٢٦م)، ينظر: ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج٤، ص١٢٠؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص٢٥٧؛ البغدادي، خزانة الادب،، ج١، ص١١٩؛ الزركلي، الاعلام،، ج٢، ص٢٢.

(٦٠)الأَعْشَى: أبو بصير، ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، المعروف بأعشى قيس ويقال له أعشى بكر بن وائل، والأعشى الكبير: من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات. كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس، غزير الشعر، يسلك فيه كل مسلك، وليس أحد ممن عرف قبله أكثر شعرا منه. وكان يغنّي بشعره، فسمي (صنّاجة العرب)، توفي سنة (٧هـ/٦٢٩م)، ينظر: المرزباني، أبي عبيد الله محمد بن عمران (ت: ٣٨٤هـ/٩٩٤م)، معجم الشعراء، تعليق: ف .

كرنكو، مكتبة القدسي ط٢،، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٨٢م)، ص٧٩؛ البغدادي، خزانة الادب، ص٨٤-٨٦.

(٦١) نجد الأعشى يقول:

وسخر من جن الملائك تسعة قياما لديه يعملون محاربا

ينظر: ديوان الاعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق: محمد حسين، مكتبة الاداب بالجميزات، (الاسكندرية: ١٩٥٠م)، ص٦٥؛ ينظر: علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٩؛الفيومي، تاريخ الفكر الديني الجاهلي، ص٥١٦ .

(٦٢) ينظر: علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٩؛ الفيومي، تاريخ الفكر الديني الجاهلي، ص٥١٦.

(٦٣) المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٣٠٧.

(٦٤) ينظر: الحديثي، سليمان، اساطير عربية منذ الجاهلية، مقالة منشورة على موقع الشبكة الاقتصادية: www.aleqt.com/2015/10/16/article_998593.htm .

(٦٥) الرافعي، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، ط٨، دار الكتاب العربي، (بيروت: ٢٠٠٥م)، ص١١٢.

(٦٦) ينظر: ابن تيمية، مجموع الفتاوي، ج١٩، ص٤٠؛ داود، اديان العرب، ص٣٥٤-٣٥٥.

(٦٧) سورة الجن:: الآية: ٦.

(٦٨) الالوسي، بلوغ الارب، ج٢، ص٣٥٤؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٣.

(٦٩) الحوشية: بالضم، رمال الحوش: من وراء رمال يبرين لبني سعد، الحوش من الإبل عندهم هي التي ضربت فيها فحول إبل الجن. فالحوشيّة من نسل إبل الجن. والعيديّة، والمهرية، والعسجديّة، والعمانية، قد ضربت فيها الحوش، ينظر: الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٤٢١؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي البغدادي(ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي،(دار الكتب العلمية، بيروت: د.ت)، ج٢، ص٣١٩.

(٧٠) ينظر: الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٢١٦؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٣٠٢.

(٧١) بنو مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحافي بن قضاعة، وهذه قبائل قضاعة، ينظر: ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي الظاهري(ت: ٤٥٦هـ/١٠٤٦م)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٨٣م)، ج١، ص٤٨٥؛ القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، (بيروت: ١٩٨٢م)،ج١، ص٥٢ .

(٧٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣١٩.

(٧٣) يقول لبيد:

ومن فاد من اخوانهم وبنيهم كهول وشبان كجنة عبقر

ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٥٤٣.

(٧٤) ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٧١.

(٧٥) م.ن.

(٧٦) معجم البلدان، ج١، ص٦٧.

(٧٧) يقال له حجاج بن علاط السلمي، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٦٧.

(٧٨) ينظر: السهيلي، الروض الانف، ج١، ص١٣٦؛ علي، المفصل، ج٦، ص٧٢٠ .

(٧٩) المصدر نفسه، ج٤، ص٧٩.

(٨٠) ويقول حاتم:

علـــــيهن فتيـــــان كجنـــــة عبقـــــرا يهـــــزون بالايـــــدي الوشـــــيج المقـــــوم

ينظر: الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٤-٧؛ داود، اديان العرب،ص٣٥٥..

(٨١) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٣.

(٨٢) الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٤-٧.

(٨٣) ديوان لبيد، ص٧١.

(٨٤) الحيوان، ج٦، ص٤٢٨.

(٨٥) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت: ٤٢٩هـ/١٠٣٨م)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف (القاهرة: د.ت)، ص١٠٥.

(٨٦) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٣.

(٨٧) ينظر: الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٤٢١؛ الراغب الاصفهاني، محاضرات الادباء، ج٢، ص٦٦٤.

(٨٨) وقال احدهم وهو يعوذ بسيد الوادي:

قـــــد بـــــتُ ضـــــيفاً لعظـــــيم الـــــوادي المـــــانعي مـــــن ســـــطوة الاعـــــادي

راحلـــــــــــــتي في جـــــــــــــاره وزادي

ينظر: الالوسي، بلوغ الارب، ج٢، ص٣٢٦؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٣.

(٨٩) يبرين من أصقاع البحرين به منبران وهناك الرمل الموصوف بالكثرة، بينه وبين الفلج ثلاث مراحل وبينه وبين الأحساء وهجر مرحلتان، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤٢٧.

(٩٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤٢٧.

(٩١) النِّسْناسُ والنَّسناس فيمَا يُقَالُ دَابَّةٌ فِي عِداد الْوَحْشِ تُصَادُ وَتُؤْكَلُ وَهِيَ عَلَى شَكْلِ الإِنسان بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ وَرِجْلٍ وَيَدٍ تَتَكَلَّمُ مِثْلَ الإِنسان. الصِّحَاحُ: النِّسْناس والنَّسْناس جِنْسٌ مِنَ الْخَلْقِ يَشْبُ أَحَدُهم عَلَى رِجْلٍ واحدةٍ التَّهْذِيبُ: النِّسْناسُ والنَّسْناس خَلْق عَلَى صُورَةِ بَنِي آدَمَ أَشبهوهم فِي شَيْءٍ وَخَالَفُوهُمْ فِي شَيْءٍ وَلَيْسُوا مِنْ بَنِي آدَمَ، وَقِيلَ: هُمْ مِنْ بَنِي آدَمَ. وَجَاءَ فِي حديثٍ: أَنَّ حَيّاً مِنْ قَوْمِ عَادٍ عَصَوْا

رَسُولَهُمْ فَمَسَخَهُمُ اللَّه نَسْناساً، لِكُلِّ إِنسان مِنْهُمْ يَدٍ وَرِجْلٍ مِنْ شِقٍّ وَاحِدٍ، يَنْقُزُون كَمَا يَنْقُزُ الطَّائِرُ ويَرْعَوْنَ كما ترعى البهائم، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ص٢٣١.

(٩٢) الزبيدي، تاج العروس، ج٤، ص٢٥٧؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٣.

(٩٣) حيث قال:

غُلْـــبٌ تَشَـــذَّرُ بالـــذُّحُولِ كأنَّهَـــا جِـــنُّ البَـــدِيِّ رواســـياً أقـــدَامُها

ينظر: ديوان لبيد بن ربيعة العامري، اعتنى به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، (بيروت: ٢٠٠٤م)، ص١٥.

(٩٤) ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٦٠؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٣.

(٩٥) وعبقر أرض بالبادية كثيرة الجن، وذكر بعضهم إنها باليمن، ويقول النابغة:

ســـهكين مـــن صـــدأ الحديـــد كـــأنهم تحـــت الســـنور، جنـــة البقـــار

ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤٤٣.

(٩٦) معجم البلدان، ج٢، ص٤٤٣؛ ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ص٨٦؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٣.

(٩٧) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٣.

(٩٨) الالوسي، بلوغ الارب، ج٢، ص٣٤١-١٤٢.

(٩٩)الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٤٢١.

(١٠٠) ابن منظور، لسان العرب، ج٩، ص٢٤٤.

(١٠١) الطـبري، تفسـير الطـبري، ج٣، ص٢٣٤؛ السـيوطي، جـلال الـدين عبـد الـرحمن بـن أبـي بكر(ت:٩١١هـ/١٥٠٥م)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، (بيروت: د.ت)، ج١، ص٣٨٥

(١٠٢) الضبي، المفضليات، ص٣٣٤.

(١٠٣)مسلمة بن محارب: وهو مسلمة بن مخلد الانصاري وهو الزيادي فيه جهالة روى عن أبيه وابن جريج وروى عنه المدائني لم يوثقه غير ابن حبان، ينظر: البلاذري، انساب الاشراف،ج٥، ص٤٦؛ ابن حبان، الثقات، ج٢، ص٣٢٨ .

(١٠٤)الجاحظ، الحيوان، ج٦،ص٤٣٩.

(١٠٥) ولذلك قال ذو الرّمّة:

إذا قـــال حادينـــا لتشـــبيه نبـــأة صـــه لم يكـــن إلا دويّ المســـامع

ينظر: ديوان ذي الرمة، ص ٢٩٦.

(١٠٦) سورة الانعام: الآية: ٧١.

(١٠٧) وقال لذلك الاعرابي الذي مات والداه انك فقير أو كثير العيال، يقول المزرِّد اخو الشمَّاخ:

وأَيْقَـــنَ إذ مَاتَـــا بِجُـــوع وخَيْبَـــةٍ وقـــال لـــهُ الشَّـــيطانُ إنَّـــكَ عائِـــلُ

ينظر: ديوان اوس بن حجر، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار صادر، (بيروت: ١٩٦٠م)، ص١٢٦.

(١٠٨) الراغب الاصفهاني، محاضرات الادباء، ج٢، ص٦٦٤.

(١٠٩) م.ن.

(١١٠) الجاحظ، الحيوان، ج٦،ص٤٤٢ .

(١١١) ديوان القتال الكلابي، ص٢٣.

(١١٢) الحيوان، ج٦،ص٤٤٨.

(١١٣) صديق إبْليس: هُوَ عبد الله بن هِلَال الذى يُقَال لَهُ السَّاحر وَكَانَ فِي زمن الْحجَّاج وَكَانَ صَاحب شعبذة ونيرنجات يدعى أَن إبْليس يتَرَاءَى لَهُ ويصادقه ويكاتبه ويطلعه على أسراره وَلما قَالَ الْحجَّاج ليحيى بن سعيد بن الْعَاص أخبرنى عبد الله بن هِلَال صديق إبْليس عَلَيْهِ اللَّعْنَة أَنَّك تشبه إبْليس قَالَ وَمَا يُنكر الْأَمِير أَن يكون سيد الْإِنْس يشبه سيد الْجِنّ فَعجب من قُوَّة جَوَابه، ينظر: الثعالبي، ثمار القلوب، ج١، ٧٣؛ الزمخشري، ربيع الابرار، ج١، ص٣٢٠.

(١١٤) الراغب الاصفهاني، محاضرات الادباء، ج٢، ص٦٦٤.

(١١٥) الضبي، المفضليات، ص١٠١.

(١١٦) الجاحظ، الحيوان، ج٦،ص٤٤٠؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٥، ص٤٧٦ .

(١١٧) عمرو بن لحيّ بن حارثة بن عمرو ابن عامر الأزدي، من قحطان: أول من غير دين إسماعيل ودعا العرب إلى عبادة الأوثان، كنيته أبو ثمامة، وفي نسبه خلاف شديد، وفي العلماء من يجزم بأنه مضريّ من عدنان، لحديث انفرد به أبو هريرة، وهو جدّ " خزاعة " عند كثير من النسابين، ورئيسها عند بعضهم ومعظمهم يسميه " عمرو بن عامر بن لحيّ " ويقولون إنه نسب إلى جده، ينظر: ابن الكلبي، الاصنام، ص٣٤؛ الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٤٢١.

(١١٨)هو الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جلد بن مالك (مذحج) بن أُدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب، ينظر: الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٤٢١.

(١١٩) عُتَيْبَة بن الحارث عتيبة بن الحارث بن شهاب التميمي: فارس تميم في الجاهلية. كان يلقب " سم الفرسان " و " صياد الفوارس " ويضرب المثل به في الفروسية، قال ابن أبي الحَديد: كانوا يعدون أبطال الجاهلية ثلاثة: عامر بن الطفيل، وبسطام بن قيس وعتيبة بن الحارث. وقال أَبُو هِلَال العَسْكَري: كانوا يقولون: لو أن القمر سقط من السماء ما التقفه غير عتيبة، لثقافته،:قتله ذؤاب بن ربيعة (بالتصغير) بن عبيد، ينظر: ابن حزم، جمهرة الانساب، ص١٨٤؛ الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري(ت: ٥١٨هـ/١١٢٤م)، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، (بيروت: د.ت)، ج٢، ص١١١؛ الزركلي، الاعلام، ج٤، ص٢٠١.

(١٢٠)الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٤٢١.

(١٢١) ينظر: الجاحظ، الحيوان، ج٣، ص٢٠٦؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٢.

(١٢٢) تَبَالَةُ: موضع ببلاد اليمن، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٩٠.

(١٢٣) الازرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد(ت:٢٥٠م/٨٧٥م)، إخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي الصالح ملحسن، ط٣، دار الأندلس، (بيروت:١٩٩٦م)،ج٢، ص١٦؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٨٧.

(١٢٤) سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة، الخزرجي، أبو ثابت: صحابي، من أهل المدينة، كان سيد الخزرج وأحد الأمراء الأشراف في الجاهلية والإسلام، وكان يلقب في الجاهلية بالكامل (لمعرفته الكتابة والرمي والسباحة) وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار وشهد أحدا والخندق وغيرهما، وكان أحد النقباء الاثني عشر، ولّما توفي رسول الله (صلّى الله عليه واله وسلم) طمع بالخلافة ولم يبايع أبا بكر. فلما صار الأمر إلى عمر عاتبه، فقال سعد: كان والله صاحبك (أبو بكر) أحبّ إلينا منك، وقد والله أصبحت كارها لجوارك، فقال عمر: من كره جوار جاره تحول عنه. فلم يلبث سعد أن خرج إلى الشام مهاجرا، فمات بحوران سنة (٦هـ/٦٣٥م)، ينظر: المقدسي، المطهر بن طاهر(ت: ٣٥٥هـ/٩٦٦م)، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، (بور سعيد: د.ت)، ج٥، ص١١٥؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٤م)، ج١، ص٦٠؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص٨٥.

(١٢٥) ينظر: الجاحظ، البغال، دار ومكتبة الهلال، (بيروت: د.ت)، ص١٣٣؛ ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم(ت: ٢٧٦هـ/٨٩٠م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: ١٩٩٢م)، ص٢٩٥.

(١٢٦) الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٣٤٢.

(١٢٧) الغَرِيض: عبد الملك، مولى العبلات، كنيته أبو يزيد أو أبو مروان. ولقب " الغريض " لجماله ونضارة وجهه، من مولدي البربر: من أشهر المغنين في صدر الإسلام، ومن أحذقهم في صناعة الغناء، سكن مكة وكان يضرب بالعود وينقر بالدف، ويوقع بالقضيب، توفي نحو (٩٥هـ/٧١٤م)، ينظر: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت: ٢٨٥هـ/٨٩٨م)، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار الفكر العربي، (القاهرة: ١٩٩٧م)، ج٢، ص١٧٤؛ الزركلي، الاعلام، ج٤، ص١٥٦.

(١٢٨) ينظر: الجاحظ، البغال، ص١٢٣؛ الجاحظ، الحيوان، ج١، ص١٩٩؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ج٢، ص١٣٦.

(١٢٩)حَرْب بن أُمَيَّة: حرب بن أمية بن عبد شمس، من قريش، كنيته أبو عمرو: من قضاة العرب في الجاهلية، ومن سادات قومه. وهو جدٌ معاوية بن أبي سفيان بن حرب. كان معاصرا لعبد المطلب بن هاشم، وشهد حرب الفجار، ومات بالشام(٣٦ق.هـ/٥٨٨م)، وتزعم العرب أن الجن قتلته بثأر حية! قال زياد ابن أنعم المعافري لعبد الله بن عباس: هل كنتم معاشرَ قريش تكتبون في الجاهلية بهذا الكتاب العربيّ؟

قال: نعم، قال: فمَن علّمكم؟ قال: حرب بن أمية، ينظر: ابن حجر، الاصابة، ج٣، ص١٢٥؛ الالوسي، بلوغ الارب، ج٣، ص٣٨٦؛ الزركلي، الاعلام، ج٢، ص١٧٦ .

(١٣٠) قَالُوا وَقَالَت الْجِنّ:

وقبر حَرْب بمَكَان قفر وَلَيْسَ قرب قبر حَرْب قبر

ينظر: الجاحظ، الحيوان، ج١، ص١٩٩؛ الحلبي، أبو العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (ت: ٧٥٦هـ/١٣٦٤م)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، (دمشق: د.ت)، ج٦، ص٦٧٥؛ الحنفي، آكام المرجان في أحكام الجان، ج١، ص١٩٢.

(١٣١) الحنفي، آكام المرجان في أحكام الجان، ج١، ص١٩٢.

(١٣٢) سنان بن أبي حارثة المري، من غطفان: أحد أجواد العرب، وقضاتهم المحكَّمين، في الجاهلية، عنفه قومه على كثرة عطاياه فركب ناقة ولم يرجع، فسمته العرب (ضالة غطفان!) وكان في عصر النعمان ابن المنذر، قبيل الإسلام، ينظر: الميداني، مجمع الأمثال، ج١، ص٤٢٥؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص١٤١.

(١٣٣) الراغب الاصفهاني، محاضرات الادباء، ج٢، ص٦٦٤.

(١٣٤)ينظر: الراغب الاصفهاني، محاضرات الادباء، ج٢، ص٥٥٤؛ الميداني، مجمع الأمثال، ج١، ص٤٢٥.

(١٣٥) طالب بن ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف اخو الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ينظر: ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ج١، ص٥٠ .

(١٣٦) عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة اللخمي: أول من ملك العراق من بني لخم في الجاهلية، تولى بعد مقتل خاله " جذيمة " وانتقم له من قاتلته " الزباء " في خبر طويل. وكانت إقامته بالحيرة، وهو أول من اتخذها منزلا من ملوك العرب. ومات فيها. قال البغدادي. هو أول ملوك لخم، استمر في الملك أكثر من ٥٠ سنة، منفردا به مستقلا، لا يدين لملوك الطوائف (من الفرس) ولا يدينون له. وقال المرزباني، بعد أن ذكر نسبه كما تقدم، قال أبو عبيدة: هذا نسبه عند أهل اليمن، وأما علماؤنا، فيقولون: عمرو بن عدي بن نصر بن الساطرون، ملك الحضر، وهو الجرمقاني، من أهل الموصل، من رستاق باجرمى. ثم قال: وعمرو هو أبو ملوك الحيرة بأسرهم، وآخرهم النعمان بن المنذر الّذي قتله كسرى، للمزيد، ينظر: الحميري، أبو محمد جمال الدين عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافري(ت: ٢١٣هـ/٨٢٨م)، التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ، تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، (صنعاء: ١٩٢٨م)،ص٢٦٢؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٨٢.

(١٣٧) جذيمة الأبرش: جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم التنوخي القضاعي، ثالث ملوك الدولة التنوخية في العراق، لقب بالأبرش لبرص فيه، وهو أول من غزا بالجيوش المنظمة، وأول من عملت له المجانيق، توفي نحو سنة ٣٦٦ ق. هـ.، ينظر: ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج١٤، ص٦٣ وما بعدها؛ الزركلي، ج٥، ص ٢٦٥ .

(١٣٨) الراغب الاصفهاني، محاضرات الادباء، ج٢، ص٦٦٤.

(١٣٩) الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقضة بن مرة بن كعب ويكنى ابا خالد ويعد من اشراف قريش ومكة، حرم على نفسه شرب الخمر وكسا الكعبة المشرفة عشر مرات، فلما هلك الوليد بن المغيرة وثبت بنو مخزوم على خزاعة يلتمسون عقله فقالوا: إنما قتله سهم صاحبه، ينظر: ابن حبيب، أبو جعفر محمد بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء البغدادي(ت: ٢٤٥هـ/٨٥٩م)، المحبر، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، (بيروت: د.ت)، ص١٣٧؛ ابن حبيب، أبو جعفر محمد بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء البغدادي(ت: ٢٤٥هـ/٨٥٩م)،، المنمق في أخبار قريش، تحقيق: خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب، (بيروت:١٩٨٥م)، ص١٩٢؛ الجاحظ، الحيوان، ج١، ص٢٠٠؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٨٧.

(١٤٠) ينظر: الجاحظ، الحيوان، ج١، ص٢٠٠؛ الراغب الاصفهاني، محاضرات الادباء، ج٢، ص٦٦٤؛ البغدادي، خزانة الادب، ج١، ص٢٩٣؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٨٧.

(١٤١) الثعالبي، ثمار القلوب، ص٤٠٧.

(١٤٢)هو رجل من عُذْرة استهوته الجن كما توعم العرب مدةً. ثم لما رجع أخبر بما رأى منهم، فكذبوه حتى قالوا لما لا يمكن: حديث خرافة، وعن النبي عليه الصلاة والسلام، أنه قال: خرافة حق، يعني ما تحدَّث به عن الجنِّ حَقّ، ينظر: الميداني، مجمع الامثال، ج١، ص١٩٥؛ ج٢، ص٣٢٦.

(١٤٣) سورة ص: الآية: ٣٧.

(١٤٤) الراغب الاصفهاني، محاضرات الادباء، ج٢، ص٦٦٤.

(١٤٥)عَمْرو بن ضُبَيْعَة: عمرو بن ضبيعة الرقاشيّ: شجاع، من الرؤساء. خرج مع ابن الأشعث على الحجاج وعبد الملك بن مروان بالعراق وشهد وقعة دير الجماجم، وكان شاعرا، له في حماسة أبي تمام أبيات منها قوله: " ألا ليقل من شاء ما شاء، إنما يلام الفتى فيما استطاع من الأمر وقتل يوم مسكن(٨٣هـ/٧٠٢م)، ينظر:ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت: ١٩٩٧م)، ج٣، ص٥٠٥؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٧٩

(١٤٦) الالوسي، بلوغ الارب، ج٢، ص٣٥٤.

(١٤٧) الثعالبي، ثمار القلوب، ص٤٠٧؛ الزمخشري، جار الله (ت: ٥٨٣هـ/١١٧٨م)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، مؤسسة الأعلمي، (بيروت: ١٩٩٤م)، ص٤٠ .

(١٤٨) الالوسي، بلوغ الارب، ج٢، ص٣٥٤.

(١٤٩) ابن منظور، لسان العرب، ج٨، ص٢٩.

(١٥٠) الزبيدي، تاج العروس، ج٢، ص٢٢٣.

(١٥١) أبو الحسن البصري، علي بن أبي الفرج بن الحسن صدر الدين(ت: ٦٥٩هـ/١٢٦١م)، الحماسة البصرية، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، (بيروت: د.ت)، ج١، ص٢٧١.

(١٥٢) أبو الحسن البصري، الحماسة البصرية، ج١، ص٢٧١.

(١٥٣) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٠.

(١٥٤) خان، محمد عبد المعين، الاساطير العربية قبل الاسلام، (بيروت: ١٩٩٧م)، ص٧٩.

(١٥٥) بلقيس بنت ذي مشرح: بلقيس بنت الهدهاد بن شرحبيل، من بني يعفر بن سكسك، من حِمْير: ملكة سبإ يمانية من أهل مأرب أشير إليها في القرآن الكريم ولم يسمّها، وليت بعهد من أبيها (في مأرب) وطمع بها ذُو الأذْعار (عمرو بن أبرهة) صاحب غمدان، فزحف عليها، فانهزمت، ورحلت مستخفية بزي أعر أبي إلى الأحقاف، فأدركها رجال (ذي الأذعار) فاستسلمت وأصابت منه غرة في سُكْر، فقتلته، ووليت أمر اليمن كله، وانقادت لها أقيال حِمْير، فزحفت بالجيوش إلى بابل وفارس، فخضع لها الناس، وعادت إلى اليمن فاتخذت مدينة (سبإ) قاعدة لها، وظهر سليمان بن داود، النبي الملك الحكيم، بتدمر، وركب الرياح إلى الحجاز واليمن وآمن اليمانيون بدعوته إلى الله، وكانوا يعبدون الشمس، ودخل مدينة (سبإ) فاستقبلته بلقيس بحاشية كبيرة وتزوجها، وأقامت معه سبع سنين وأشهرا، ينظر: الحميري، أبو محمد، جمال الدين عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافري(ت: ٢١٣هـ/٨٢٨م)، التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ، تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، نشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية (صنعاء: ١٩٢٨م)، ص٢٤٤؛ الدِّيار بَكْري، حسين بن محمد بن الحسن(ت: ٩٦٦هـ/١٥٥٩م)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر، (بيروت: د.ت)، ص٢٤٣

(١٥٦) ذو القرنيين: اسم شخص ورد في القرآن الكريم كملك عادل، قد بنى ردما يدفع به اذى يأجوج ومأجوج عن احد، وهناك من يعتبره كورش الكبير الملك الاخميني والبعض يعتبره الاسكندر المقدوني، ينظر: الحميري، التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ، ص١٠٣.

(١٥٧) ينظر: الجاحظ، الحيوان، ج١، ١٨٠ وما بعدها؛ الالوسي، بلوغ الأرب، ج٢، ص ٣٤٩.

(١٥٨) الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن،: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، (بيروت: ١٩٩٥م)، ج٢، ص٤١٣؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٠.

(١٥٩) وَلِذَا قَالَ عِلْبَاءُ بْنُ أَرْقَمَ يَهْجُو أَوْلَادَ عَمْرٍو الْمَذْكُورِ:

أَلَا لَحَى اللَّهُ بَنِي السَّعْلَاةْ عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ لِئَامَ النَّاتْ

ينظر: الطبري، جامع البيان، ج١٢، ص٥٢٣؛ المناوي، محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف، الجموع البهية للعقيدة السلفية التي ذكرها العلامة الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان، مكتبة ابن عباس، (القاهرة: ٢٠٠٥م)، ج٢، ص٢١٢.

(١٦٠) فغفل عنها ليلةً ولاح برق فنظرت اليه فقعدت على بكرٍ من أبل عمرٍو وقالت:

امسك بنيك عمرو إنى آبق برق على أرض السعالي آلق

ينظر: أبو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان التنوخي (ت:٤٤٩هـ/١١٠٥م)، الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ، (بيروت: د.ت)، ص٦٤.

(١٦١) فقال شاعرهم:

رأى برقـــــا فأوضـــــع فـــــوق بكـــــر فـــــلا بـــــك مـــــا أســـــأل ومـــــا أغامـــــا

ينظر: الراغب الأصفهانى، محاضرات الأدباء، ج٢، ص٦٦٥؛ الالوسي، بلوغ الارب، ج٢، ص٣٤٠؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٨٧؛ المنياوي، الجموع البهية، ج٢، ص٤١١.

(١٦٢) الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص١٧٩.

(١٦٣) ديوان عنترة، ص١٤٣.

(١٦٤) ابن منظور، لسان العرب، ج٨، ص٩٦ (مادة: ذرع).

(١٦٥) السيوطي، الدر المنثور، ج٦، ص٣٥٢.

(١٦٦)الجاحظ، البغال، ص٨.

(١٦٧) الجاحظ، رسائل الجاحظ، ج٢، ص٣٧٢.

(١٦٨) ينظر: الجاحظ، رسائل الجاحظ، ج٢، ص٣٧١ ؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩١؛ الحديثي، سليمان، اساطير عربية منذ الجاهلية، مقالة منشورة على موقع الشبكة الاقتصادية: www.aleqt.com/2015/10/16/article_998593.htm

(١٦٩) حياة الحيوان الكبرى، ج٢، ص٣١.

(١٧٠) سورة الرحمن: الآية:٥٦.

(١٧١)رسائل الجاحظ، ج٦، ص٤١٩؛ ينظر: علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩١.

(١٧٢) أبو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان التنوخي (ت: ٤٤٩هـ/١٠٥٧م)، رسالة الغفران، تصحيح: إبراهيم اليازجي، مطبعة أمين هندية، (القاهرة:١٩٠٧م)، ص٣٥٩؛ المرزباني، معجم الشعراء، ج١، ص ٢٣٠ وما بعدها؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٢، ص١٣٤ وما بعدها.

(١٧٣) الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٤٢١؛ الالوسي، بلوغ الأرب، ج٢، ص٣٤١-١٤٥.

ينظر: الراغب الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف(ت: ٥٠٢هـ/١١٠٨م)، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، (بيروت: ١٩٩٩م)، ج٢، ص٦٦٥.

(١٧٤) ينظر: الراغب الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف(ت: ٥٠٢هـ/١١٠٨م)، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، (بيروت: ١٩٩٩م)، ج٢، ص٦٦٥.

(١٧٥) وقال اخر:

ضـــــربت فـــــردة فصـــــارت هبـــــاء في محـــــاق القمـــــير آخـــــر شـــــهر

ينظر: البصري، الحماسة البصرية، ج٢، ص٣٩٧.

(١٧٦) ابو الحسن البصري، الحماسة البصرية، ج٢، ص٣٩٧.

(١٧٧) الالوسي، بلوغ الارب، ج٢، ص٣٤١-١٤٢.

(١٧٨) الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٢٣٣-٢٣٥؛ ابو الفرج الاصفهاني، الأغاني، ج١٨، ص٢٠٩ وما بعدها؛ الالوسي، بلوغ الأرب، ج٢، ص٣٤١-١٤٥.

(١٧٩) وقال:

فثنّيت والمقدار يحرس أهله فليت يميني قبل ذلك شلّت

ينظر: ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج٢١، ص١٣٤؛ القلقشندى، نهاية الارب، ج١، ص٤٠٥؛ الالوسي، بلوغ الارب، ج٢، ص٣٤١-١٤٢.

(١٨٠) ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج٢١، ص١٣٤؛ الالوسي، بلوغ الارب، ج٢، ص٣٤٥.

(١٨١)الراغب الاصفهاني، محاضرات الادباء، ج١، ص١٩٤؛علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٣.

(١٨٢) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٣.

(١٨٣) يقول زهير:

بخيل عليها جنةٌ، عبقريةٌ جديرٌ يوما ان ينالوا فيستعلوا

ينظر: ديوان زهير بن ابي سلمى، تقديم: علي حسين فاعور،ار الكتب العلمية، (بيروت: د.ت)، ص٣١.

(١٨٤) ديوان الاعشى، ص٩.

(١٨٥) سورة الجن: الآية ٦.

(١٨٦) ينظر: الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٤٢١؛ الثعالبي، ثمار القلوب، ص١٤١؛ الزمخشري، ربيع الأبرار، ج٣، ص٣٨٢.

(١٨٧) الراغب الاصفهاني، محاضرات الادباء، ج٢، ص٦٦٥..

(١٨٨) الثعالبي، ثمار القلوب، ص٦٨.

(١٨٩) ينظر: الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٢١٥؛ ج٦، ص٤٢١؛ الثعالبي، ثمار القلوب، ص٦٩.

(١٩٠) قال الأسديّ للحارث الملك الغسّاني:

لعمرك ما خشيت على أبيّ رماح بني مقيّدة الحمار

ولكني خشيت على أبيّ رماح الجنّ أو إياك حار

ينظر: الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٢١٥؛ ج٦، ص٤٢١؛ الثعالبي، ثمار القلوب، ص٦٩.

(١٩١)الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٤٢١.

(١٩٢) ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٤٣٧ (ذبح).

(١٩٣) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٤٣٧؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٥.

(١٩٤)علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٥.

(١٩٥) الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٤٠٧.

(١٩٦) الراغب الاصفهاني، محاضرات الادباء، ج١، ص١٩٦٥

(١٩٧) الالوسي، بلوغ الارب، ج٢، ص٣٢٦.

(١٩٨) ينظر: الالوسي، بلوغ الارب، ج٢، ص٣٢٦.

(١٩٩) م.ن.

(٢٠٠) سورة الجن: الآية:٦.

(٢٠١) ينظر: ابن حجر، الاصابة، ج١، ص٣١٢؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٥.

(٢٠٢)ابن حجر، الاصابة، ج١، ص٣١٢ .

(٢٠٣)الحجاج بن علاط بن خالد بن ثويرة ابن جسر بن هلال بن عبد ظفر بن سعد بن عمرو بن تميم بن بهز بن امرئ القيس، مولى لبني مخزوم من خيار الصحابة له كان المعدن الذي كان ببلاد بني سليم، وهو معدن ذهب، نزل حمص؛ وابنه نصر بن حجاج ينظر: البَلَاذُري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود(ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، (بيروت:١٩٩٦م)، ج١٣، ص٣١٨؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص٢٦٢.

(٢٠٤) السهيلي، الروض الانف، ج١، ص١٣٧؛ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي(ت: ٤٦٣هـ/١٠٧١م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت: ١٩٩٢م)، ج١، ٢٣٥؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٥.

(٢٠٥) السهيلي، الروض الانف، ج١، ص١٣٧؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج١٢، ص٢٩٥.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً:- الكتب المقدسة:

- القرآن الكريم

- الكتاب المقدس (العهد القديم - العهد الجديد) دار المشرق، (بيروت: ١٩٨٦م).

ثانياً:- المصادر العربية القديمة:

١- ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت: ١٩٩٧م)

٢- الازرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد(ت:٢٥٠م/٨٧٥م)، إخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، ط٣، دار الأندلس، (بيروت:١٩٩٦م)

٣- البغدادي، عبد القادر بن عمر(ت:١٠٩٣هـ/١٦٨٢م)، خزانة الأدب ولب لباب لسن العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، (القاهرة:١٩٩٧م)

٤- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، (بيروت: د.ت)

٥- البَلَاذُري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود(ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، (بيروت:١٩٩٦م)

٦- البيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر الشيرازي(ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) أنوار التنزيل وأسرار التأويل(المعروف بتفسير البيضاوي) دار الفكر،(بيروت: د.ت)

٧- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت: ٤٢٩هـ/١٠٣٨م)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف (القاهرة: د.ت)

٨- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي (ت: ٢٥٥هـ/٨٦٩م):

- البغال، دار ومكتبة الهلال، (بيروت: د.ت).
- الحيوان، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت: ٢٠٠٣م).
- رسائل الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، (القاهرة: د.ت)

٩- ابن حبيب، أبو جعفر محمد بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء البغدادي(ت: ٢٤٥هـ/٨٥٩م):

- المحبر، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، (بيروت: د.ت).
- المنمق في أخبار قريش، تحقيق: خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب، (بيروت:١٩٨٥م).

١٠- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٤م) .

١١- ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي الظاهري(ت: ٤٥٦هـ/١٠٤٦م)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٨٣م).

١٢- الحسن البصري، علي بن أبي الفرج بن الحسن صدر الدين(ت: ٦٥٩هـ/١٢٦١م)، الحماسة البصرية، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، (بيروت: د.ت) .

١٣- الحلبي، أبو العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (ت: ٧٥٦هـ/١٣٦٤م)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، (دمشق: د.ت).

١٤- الحميري، أبو محمد جمال الدين عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافري(ت: ٢١٣هـ/٨٢٨م)، التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ، تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، (صنعاء: ١٩٢٨م).

١٥- الحنفي، أبو عبد الله، بدر الدين ابن تقي الدين محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقيّ (ت:٧٦٩هـ/١٣٧٦م)، آكام المرجان في أحكام الجان، تحقيق: إبراهيم محمد الجمل، مكتبة القرآن، (القاهرة: د.ت).

١٦- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي(ت: ٣٢١هـ/٩٣٣م)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، (بيروت: ١٩٨٧م) .

١٧- الدميري، أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي كمال الدين الشافعي(ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، حياة الحيوان الكبرى، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٣م).

١٨- الدِّيار بَكْري، حسين بن محمد بن الحسن(ت: ٩٦٦هـ/١٥٥٩م)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر، (بيروت: د.ت).

١٩- ديوان الاعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق: محمد حسين، مكتبة الاداب بالجميزات، (الاسكندرية: ١٩٥٠م).

٢٠- ديوان اوس بن حجر، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار صادر، (بيروت: ١٩٦٠م).

٢١- ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة الدوري (ت: ١١٧هـ/٧٣٥م)، شرح الباهلي، تحقيق: عبد القدوس ابو صالح، مؤسسة الايمان، (بيروت: ١٩٨٣م).

٢٢- ديوان زهير بن ابي سلمى، تقديم: علي حسين فاعور،ار الكتب العلمية، (بيروت: د.ت).

٢٣- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، اعتنى به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، (بيروت: ٢٠٠٤م).

٢٤- الراغب الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف(ت: ٥٠٢هـ/١١٠٨م)، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، (بيروت: ١٩٩٩م).

٢٥- الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي (ت: ٥٨٣هـ/١١٧٨م)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، مؤسسة الأعلمي، (بيروت: ١٩٩٤م).

٢٦- السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت: ٥٨١هـ/١١٨٥م)، نتائج الفكر في النَّحو، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٢ م).

٢٧- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:٩١١هـ/١٥٠٥م)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، (بيروت: د.ت) .

٢٨- الضبي، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت: ١٦٨هـ/٧٨٥م)، المفضليات، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، ط٦، دار المعارف، (القاهرة: د.ت).

٢٩- الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت: ٣١٠هـ/٩٢٣م)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ٢٠٠٠م).

٣٠- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ/١٠٧١م):

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، (المغرب: ١٩٦٨م)
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت: ١٩٩٢م).

٣١- ابو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان التنوخي (ت:٤٤٩هـ/١٠٥٧م):

- رسالة الغفران، تصحيح: إبراهيم اليازجي، مطبعة أمين هندية، (القاهرة:١٩٠٧م) .
- الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ، (بيروت: د.ت).

٣٢- ابو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد القرشي الأموي (ت:٣٥٦هـ/٩٧٦م)، الأغاني، تحقيق: قصي الحسني، فهرسة ومراجعة: عادل عبد الجبار، وأثير هادي، منشورات دار مكتبة الهلال، (بيروت:٢٠٠٢م).

٣٣- ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم(ت: ٢٧٦هـ/٨٩٠م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: ١٩٩٢م).

٣٤- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، (بيروت: ١٩٨٢م)

٣٥- ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر الكلبي(ت: ٢٠٤هـ/٨٢٠م)، كتاب الأصنام، تحقيق: أحمد زكي باشا، دار الكتب المصرية، (القاهرة: د.ت).

٣٦- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت: ٢٨٥هـ/٨٩٨م)، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار الفكر العربي، (القاهرة: ١٩٩٧م).

٣٧- المرزباني، أبي عبيد الله محمد بن عمران (ت: ٣٨٤هـ/٩٩٤م)، معجم الشعراء، تعليق: ف . كرنكو، مكتبة القدسي ط٢،، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٨٢م).

٣٨- المقدسي، المطهر بن طاهر(ت: ٣٥٥هـ/٩٦٦م)، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، (بور سعيد: د.ت).

٣٩- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت:٧١١هـ/١٣١٢م)، لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت: ١٩٩٤م).

٤٠- الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري(ت: ٥١٨هـ/١١٢٤م)، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، (بيروت: د.ت).

٤١- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي البغدادي(ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي،(دار الكتب العلمية، بيروت: د.ت).

ثالثاً:- المراجع:

٤٢- الالوسي، محمود شكري البغدادي، بلوغ الارب في معرفة احوال العرب، عني بشرحه ومراجعته: محمد بهجة الاثري، دار الكتب العلمية، (بيروت: د.ت).

٤٣- حسن، حسين الحاج، حضارة العرب في عصر الجاهلية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، (بيروت: ١٩٨٤م) .

٤٤- خان، محمد عبد المعين، الاساطير العربية قبل الاسلام، (بيروت: ١٩٩٧م).

٤٥- داود، الاب جرجيس داود، اديان العرب قبل الاسلام ووجهها الحضاري والاجتماعي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط٢، (بيروت: ١٩٨٨م).

٤٦- الرافعي، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، ط٨، دار الكتاب العربي، (بيروت: ٢٠٠٥م) .

٤٧- الزَّبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق بن مرتضى الحسيني الواسطي (ت:١٢٠٥هـ/١٧٩١م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (بيروت: د.ت) .

٤٨- الزركلي، خير الدين الإعلام- قاموس وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط١٦، دار العلم للملايين، (بيروت: ٢٠٠٥م).

٤٩- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن،: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، (بيروت: ١٩٩٥م).

٥٠- طريفي، محمد نبيل، ديوان اشعار اللصوص في العصرين الجاهلي والاسلامي، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٤م).

٥١- علي، جواد، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٤، دار الساقي، (بيروت: ٢٠٠١م) .

٥٢- عوض، ابراهيم، النابغة الجعدي وشعره، دار النهضة العربية، (القاهرة: ١٩٩٣م).

٥٣- فرحات، يوسف شكري، ديوان الصعاليك، دار الجيل، (بيروت:٢٠٠٤م).

٥٤- الفيومي، محمد إبراهيم، تاريخ الفكر الديني الجاهلي، ط٤، دار الفكر العربي، (بيروت: ١٩٩٤م).

٥٥- قاموس الكتاب المقدس، نخبة من الأساتذة واللاهوتيين، تحرير: بطرس عبد الملك وآخرون، (بيروت: ١٩٧١م).

٥٦- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، دار التحرير للطبع والنشر دار الكتاب اللبناني، بيروت (د ـ ت).

٥٧- المناوي، محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف، الجموع البهية للعقيدة السلفية التي ذكرها العلامة الشّنقيطي في تفسيره أضواء البيان، مكتبة ابن عباس، (القاهرة: ٢٠٠٥م).

٥٨- نعمه، حسن، موسوعة ميتولوجيا واساطير الشعوب القديمة ومعجم اهم المعبودات القديمة، دار الفكر اللبناني، (بيروت: ١٩٩٤م).

٥٩- نور الدين، حسين جعفر، موسوعة الشعراء الصعاليك - الصعلكة والشعر في الميزان، دار أشارد برس للطباعة (بيروت: ٢٠٠٧م).

رابعاً:- المراجع الأجنبية:

(60) (:1907 Robertson Smith،kinship and Marriage in Early ARABIA(London

خامساً:- الاطاريح والرسائل:

٦١- الابراهيمي، سلام كناوي عباس، الصعاليك في شبه الجزيرة العربية دراسة اجتماعية - تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الكوفة: ٢٠١١م) .

٦٢- المدهون، مي بنت حسن محمد، الملائكة و الجن في الديانات السماوية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة ام القرى: ٢٠٠٩م).

سادساً:- مواقع الانترنيت:

٦٣- الحديثي، سليمان، اساطير عربية منذ الجاهلية، مقالة منشورة على موقع الشبكة الاقتصادية:
www.aleqt.com/2015/10/16/article_998593.htm

٦٤- الصاعدي، عبد الرزاق بن فراج، اسماء شياطين الشعراء واسمائهم، موقع المدينة:
https://www.al-madina.com/article/205035